بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنعام

مكية، إلا ست آيات (قل تعالوا أتل) الآيات الثلاث، وقوله (وما قدروا الله حق قدره) وقوله (ومن أظلم ممن افترى) الآيتين -

[الفواصل]

وآيها مائة وستون وخمس كوفي، وست شامي وبصري، وسبع حرمي.

خلافها خمس: (وجعل الظلمات والنور) حرمي، (من طين) مدني أول. (بوكيل) كوفي (فيكون) و (ربي إلى صراط مستقيم) غيره.

شبه الفاصلة خمس: (من طين). (يستجيب الذين يسمعون). (ومنذرين). (ربك مستقيماً). (فسوف تعلمون) ولا عكس.

[القراءات]

عن الحسن (الحمد لله) بكسر الدال، وتقدم.

وعنه اسكان لام (الظلمات).

وعن البزي عن ابن محيصن من المفردة [ليقضي أجلاً][1] بلام مكسورة، بعدها ياء من تحت، بدلاً من (ثم) مع إسكان القاف، وكسر الضاد[2].

وأمال (قضى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

---

(١) في « ش » (لقضى أجلاً) وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) فتكون اللام هنا للعاقبة.

ورقق راء (سركم)، ومر الخلف في (وهو).

ومر إمالة (جاءهم) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

ويوقف لحمزة وهشام، بخلفه على (أنبئوا) على رسمه، بواو في بعض المصاحف، باثني عشر وجهاً: خمسة على القياس، وهي إبدالها ألفاً، مع المد والقصر والتوسط، والتسهيل بين بين مع المد والقصر، وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي المد، والتوسط، والقصر، مع سكون الواو، ومع إشمامها، والسابع روم حركتها مع القصر، وإذا سكت حمزة على الميم من (يأتيهم) فله الاثنا عشر المذكورة، فتصير أربعة وعشرين وضم يعقوب هاء (يأتيهم) .

وتقدم أول البقرة وقف حمزة على (يستهزؤن) .

وعن البزي عن ابن محيصن (ولبسنا) بلام واحدة هي فاء الفعل.

وعن ابن محيصن من المبهج كذلك، لكن مع تشديد الباء للمبالغة.

وعنه ـ أيضاً ـ تشديد اللام على إدغامها في اللام مع تخفيف الباء يلبسون بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد الباء.

وكسر دال (ولقد استهزىء) وصلا أبو عمرو وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وضمها الباقون وأبدل همزة (استهزىء) ياء مفتوحة أبو جعفر وأمال (فحاق) حمزة، وفتحه الباقون.

وقرأ (لا ريب) بالمد المتوسط حمزة بخلفه .

[وله ما سكن . . .]

وعن الحسن والمطوعي (ولا يَطْعَم) بفتح الياء والعين، بمعنى، (ولا يأكل)، وفتح ياء الإضافة من (إني أمرت) نافع، وأبو جعفر.

وفتحها من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (من يصرف):

فأبو بكر[1]، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بفتح الياء وكسر الراء،

---

(١) في « ش » (أبو عمرو) تحريف.

بالبناء للفاعل، والمفعول محذوف، ضمير العذاب، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بضم الياء، وفتح الراء، بالبناء للمفعول، والنائب ضمير العذاب، والضمير في (عنه) يعود على (من).

وقرأ (أئنكم لتشهدون) بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، مع الفصل بالألف، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ ورش، وابن كثير، بالتسهيل كذلك، لكن بلا فصل.

وقرأ ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح، بالتحقيق بلا فصل، وبه قرأ هشام من طريق الداجوني، ومن طريق الجمال عن الحلواني، وقرأ بالمد مع التحقيق، من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، وجاء ـ أيضاً ـ من طريق الجمال عنه، ومن طريق الشذائي عن الداجوني.

وكذا اختلف عن رويس في هذا الموضع، فحققه من طريق أبي الطيب، فخالف أصله، وأجرى له الوجهين: التحقيق، والتسهيل، في الطيبة[1] وغيرها، وهو بالقصر على أصله.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلفه على (بريء) بالإدغام فقط، وتجوز الاشارة بالروم، والاشمام.

واختلف في (نحشرهم جميعاً ثم نقول) هنا، وفي سبأ:

فيعقوب بياء الغيبة فيهما، والفاعل هو الله تعالى، وافقه ابن محيصن، والمطوعي.

وقرأ حفص كذلك في «سبأ» فقط، والباقون بنون العظمة ـ، فيهما في السورتين.

---

(١) قال ابن الجزري:

. . . . أئن الأنعام اختلف غوث . . . . .

انظر شرح ابن الناظم ص ٩١ ط الحلبي.

واختلف في (تكن فتنتهم) :

فنافع، وأبو عمرو، وشعبة، من غير طريق العليمي، وأبو جعفر، وخلف في اختياره، بتاء التأنيث (فتنتهم) بالنصب، خبر مقدم، و (إلا أن قالوا) اسم مؤخر، لأنه أعرف، وأنث الفعل لتأنيث الخبر، على حد: « من كانت أمك » أو قولهم: « في قوة مقالتهم » وافقهم اليزيدي، والشنبوذي.

وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص، بالتأنيث والرفع، على أن (فتنتهم) اسم (تكن) ولذا أنث الفعل، و (إلا أن قالوا) خبرها، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو بكر، من طريق العليمي، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، بالتذكير والنصب، وهي أفصح، وافقهم المطوعي.

واختلف في (والله ربنا):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بنصب الباء، إما على النداء، وإما على المدح، أو إضمار (أعني) وعلى كل فالجملة معترضة بين القسم وجوابه، وافقهم الأعمش.

والباقون بالجر، نعت، أو بدل، أو عطف بيان.

واختلف في (ولا نكذب. . . ونكون):

فحفص، وحمزة، ويعقوب بنصب الباء والنون منهما، على اضمار (أن) بعد واو المعية في جواب التمني، و «أن» ومدخولها في تأويل مصدر معطوف بالواو، على مصدر متوهم، من الفعل أي: يا «ليتنا لنا رد، وانتفاء تكذيب، وكون من المؤمنين» أي يا ليتنا لنا رد، مع هذين الأمرين، وافقهم الأعمش.

وقرأ ابن عامر برفع الأول، ونصب الثاني[1].

وعن الشنبوذي عكسه.

والباقون برفعهما عطفا على (نرد) أي: «يا ليتنا نرد، ونوفق للتصديق،

---

(١) هذا على جعل الأول معطوفاً على (نرد) والثاني منصوباً بعد واو المعية في جواب التمني.
انظر: حجة القراءات ص ٢٤٥، المهذب في القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن (٢٠٤/١).

والإيمان» أو الواو للحال، والمضارع خبر لمحذوف، والجملة حال من مرفوع (نرد) أي: نرد غير مكذبين، وكائنين من المؤمنين، فيكون تمني الرد مقيداً بهاتين الحالتين، فيدخلان في التمني.

وعن المطوعي (ولو ردوا) بكسر الراء[1].

وعن الحسن (بغتة) بفتح الغين حيث جاء[2].

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وصححهما عنه في النشر من روايتيه، لكن قصر الخلاف في طيبته على الدوري[3] وكذا حكم (الدنيا) غير شعبة، فله الفتح فقط، وأن أبا عمرو له الفتح والصغرى، وللدوري عنه الكبرى أيضاً.

واختلف في (وللدار الآخرة):

فابن عامر بلام واحدة، كما هي في المصحف الشامي، وهي لام الابتداء، وتخفيف الدال، و (الآخرة) بخفض التاء على الاضافة، إما على حذف الموصوف، أي: لدار الحياة، أو الساعة الآخرة، كمسجد الجامع، أي المكان الجامع، وإما للاكتفاء باختلاف لفظ الموصوف وصفته، في جواز الاضافة.

والباقون بلامين، لام الابتداء، ولام التعريف، مع التشديد للادغام، ورفع (الأخرة) على أنها صفة (للدار) و (خير) خبرها، وعليه بقية الرسوم، ولا خلاف في حرف يوسف أنه بلام واحدة، لاتفاق الرسوم عليه.

---

(١) وكذا (رُدَّتْ) حيث وقع، ووافقه الشنبوذي في غير سورة الأنعام. وتوجيه ذلك: أن الأصل « رددوا » بكسر الدال الأولى، فنقلت حركتها إلى الراء، وأدغمت في الدال بعدها.

(٢) وهي لغة في هذه الكلمة.

(٣) وسبق أن قلنا: إن هذا هو الذي عليه العمل، وبه قرأنا على شيوخنا. ا هـ. محققه.

واختلف في (أفلا تعقلون) هنا، والأعراف[1] ويوسف[2] ويس[3].

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بتاء الخطاب في الأربعة، على الالتفات، وافقهم هنا الحسن.

وقرأ ابن عامر، وحفص، كذلك هنا، والأعراف، ويوسف.

وقرأ أبو بكر كذلك في يوسف.

واختلف عن ابن عامر في (يس) فالداجوني من أكثر طرقه، عن هشام، والأخفش كذلك، عن ابن ذكوان، بالخطاب.

وقرأ الباقون بالغيب في الأربعة، وبه قرأ الحلواني، عن هشام، والشذائي، عن الداجوني، عن أصحابه عنه، والصوري عن ابن ذكوان، من طريق زيد في موضع (يس) خاصة.

وقرأ (ليحزنك) بضم الياء، وكسر الزاي، من (أحزن) الرباعي نافع.

واختلف في (لا يكذبونك):

فنافع، والكسائي، بالتخفيف من (أكذب).

والباقون بالتشديد من (كذَّب) قيل هما بمعنى، كنزل وأنزل، وقيل بالتشديد نسبة الكذب إليه، والتخفيف نسبة الكذب إلى ما جاء به، روي أن أبا جهل كان يقول: «ما نكذبك، وإنك عندنا لصادق، وإنما نكذب ما جئتنا به»[4].

وأمال (آتاهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا كل ما وقع من هذا اللفظ بقصر الهمزة، بمعنى المجيء نحو (أتاكم) (أتاها) (أتى) (أتاك) (فأتاهم) (أتانا) الجملة سبع كلمات.

وأدغم دال (ولقد جاءك) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون﴾ آية (١٦٩).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون﴾ الآية (١٠٩).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ومن نعمّره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون﴾ الآية (٦٨).

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/ ٢٤٥) طبعة الشعب.

ويوقف لحمزة، وهشام، على من (نبائ) بإبدال الهمزة ألفاً، لوقوعها ساكنة للوقف بعد فتح، وبإبدالها ياء ساكنة، لأنها رسمت بياء بعد الألف، وصوب في النشر أن الياء صورة الهمزة، وبياء مكسورة، بحركة نفسها، فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله، وتجوز الإشارة بالروم، وبالتسهيل بين بين، فهي أربعة.

وتقدم للأزرق تفخيم راء (إعراضهم) من أجل حرف الاستعلاء بعده.

[إنما يستجيب الذين يسمعون]

وقرأ يعقوب (يرجعون) بفتح الياء وكسر الجيم، مبنياً للفاعل.

وخفف (أن ينزل) ابن كثير وحده، وافقه ابن محيصن.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة.

وقرأ (أرأيتكم) وبابه، وهو (رأى) الماضي المسبوق بهمزة الاستفهام، المتصل بتاء الخطاب، بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، قالون، وورش، من طريقيه، وأبو جعفر.

ولورش من طريق الأزرق وجه آخر، وهو إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد للساكنين.

وتقدم أن الجمهور عنه على الأول كالاصبهاني.

وقرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية في ذلك كله، وهي لغة فاشية.

والباقون باثباتها محققة على الأصل.

ويوقف عليه لحمزة بوجه واحد، بين بين.

وأدغم ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو، وهشام.

واختلف في (فتحنا) هنا، والاعراف[1] والقمر[2]، و (فتحت)[3] بالأنبياء:

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾ (٩٦).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر﴾ آية (١١).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج﴾ الآية (٩٦).

فابن عامر، وابن وردان، بتشديد التاء في الأربعة للتكثير، ووافقهما ابن جماز، وروح في القمر، والأنبياء، ورويس، في الأنبياء فقط، واختلف عنه في الثلاثة الباقية، فروى النخاس عنه تشديدها، وروى أبو الطيب التخفيف، واختلف عن ابن جماز هنا، والاعراف، فروى الأشناني عن الهاشمي، عن اسماعيل، تشديدهما، وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة، كلاهما عنه، وروى عنه الباقون التخفيف، وبه قرأ الباقون في الأربعة.

وقرأ (به انظر) بضم الهاء الأصبهاني عن ورش.

وقرأ (يصدفون) بإشمام الصاد الزاي ، حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه.

وعن ابن محيصن (يهلك) بفتح الياء، وكسر اللام، مبنياً للفاعل.

وقرأ يعقوب (لا خوف عليهم) بفتح الفاء، على البناء، كما مر، وضم مع حمزة هاء (عليهم).

وأمال (يوحي) حيث جاء، حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (الأعمى).

واختلف في (بالغدٰوة) هنا، والكهف[1]:

فابن عامر بضم الغين، وإسكان الدال، وواو مفتوحة، والأشهر أنها معرفة بالعلمية الجنسية، (كأسامة) في الأشخاص، فهي غير مصروفة، ولا يلتفت إلى من طعن في هذه القراءة بعد تواترها، من حيث كونها أعني (غدوة) ـ علماً، وضع للتعريف، فلا تدخل عليها (أل) كسائر الأعلام، وأما كتابتها بالواو فكـ (الصلوٰة) (والزكـٰوة) .

وجوابه: أن تنكير (غدوة) لغة ثابتة، حكاها سيبويه، والخليل، تقول «أتيتك غدوة» بالتنوين، على أن ابن عامر لا يعرف اللحن، لأنه عربي، والحسن يقرأ بها، وهو ممن يستشهد بكلامه؛ فضلاً عن قراءته.

---

(١) وهو قوله تعالى ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ آية (٢٨).

وقرأ الباقون بفتح الغين، والدال، وبالألف، لأن «غداة» اسم لذلك الوقت، ثم دخلت عليها لام التعريف (وعن الحسن) (فتنا) بتشديد التاء.

واختلف في (أنه من عمل . . . فإنه غفور رحيم):

فنافع، وأبو جعفر، بفتح الهمزة في الأولى، والكسر في الثانية، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بالفتح فيهما، وافقهم الحسن، والشنبوذي.

والباقون بالكسر فيهما، ففتح الأولى على أنها بدل من (الرحمة) بدل شيء من شيء، أو على الابتداء، والخبر محذوف، أي «عليه أنه» الخ أو على تقدير حرف الجر، (اللام) وفتح الثانية، على أن محلها رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: فغفرانه، ورحمته حاصلان ، وكسر الأولى على أنها مستأنفة، وأن الكلام قبلها تام، وكذا كسر الثانية، بمعنى أنها في صدر جملة وقعت خبراً (لمن) الموصولة، أو جواباً لها، إن جعلت شرطاً.

واختلف في (ولتستبين سبيل):

فنافع، وكذا أبو جعفر، بتاء الخطاب (سبيل) بالنصب، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وكذا يعقوب، بتاء التأنيث، والرفع، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وعنه سكون لام (ولتستبين) وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف بياء التذكير، والرفع، وافقهم الأعمش.

وجه الأولى: أنه من «استبنت الشيء» المعدى، أي: « ولتستوضح يا محمد»و (سبيل) مفعوله.

ووجه الثانية أن الفعل لازم، من «استبان الصبح» «ظهر» وأسند إلى السبيل على لغة تأنيثه، على حد (هذه سبيلي)[1] .

والثالثة كذلك، لكن على لغة تذكيره، على حد (سبيل الرشد لا يتخذوه)[2]

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله﴾ يوسف (١٠٨).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً﴾ الأعراف (١٤٦).

وأدغم دال (قد ضللت) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (يقص الحق):

فنافع، وابن كثير، وعاصم، وكذا أبو جعفر، بالصاد المهملة المشددة المرفوعة من «قص الحديث، أو الأثر: تتبعه» وافقهم ابن محيصن.

والباقون بقاف ساكنة، وضاد معجمة، مكسورة، من القضاء، ولم ترسم إلا بضاد، كأن الياء حذفت خطا تبعاً للفظ للساكنين، كما في (تغن النذر)[1] وكحذف الواو في (سندع الزبانية) (ويمح الله) ونصب (الحق) بعده صفة لمصدر محذوف، أي «القضاء الحق» أو ضمن معنى يفعل، فعداه للمفعول به، أو قضى بمعنى صنع، فيتعدى بنفسه بلا تضمين، أو على إسقاط الباء أي يقضي بالحق، على حد «يمرون الديار» ووقف عليه يعقوب بالياء.

[وعنده مفاتح الغيب]

وأمال (يتوفاكم) و(ليقضي) حمزة، والكسائي، وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأما (جاء أحدكم) فهمزتان مفتوحتان من كلمتين، تقدم حكمهما في (جاء أحد منكم) بالنساء.

واختلف في (توفته رسلنا):

فحمزة بألف ممالة بعد الفاء، وهو إما فعل مضارع، فأصله (تتوفاه) حذفت احدى التاءين، كتنزل وبابه، و إما ماض، وهو الأظهر، وحذفت منه تاء التأنيث لكونه مجازياً، أو للفصل بالمفعول، وافقه الأعمش.

وفي الدار للعلامة السمين «وقرأ الأعمش (يتوفاه) بياء الغيب فليراجع».

والباقون بتاء ساكنة، من غير ألف، ولا إمالة.

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو[2].

---

(١) القمر آية (٥).

(٢) وافقه الحسن.

وعن الحسن (مولاهم الحقَّ) بالنصب على المدح.

واختلف في (قل من ينجيكم) و (قل الله ينجيكم) بعدها، وفي يونس (فاليوم ننجيك)[1] و (ننجي رسلنا)[2] و (ننجي المؤمنين)[3] وفي الحجر (إنا لمنجوهم)[4] وفي مريم (ثم ننجي الذين اتقوا)[5] وفي العنكبوت (لننجينه)[6] و (إنا منجوك)[7] وفي الزمر (وينجي الله)[8] وفي الصف (تنجيكم)[9].

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان، بتسكين النون، وتخفيف الجيم، في الثاني من هذه السورة فقط، وافقهم ابن محيصن.

والكسائي، وحفص، كذلك في ثالث يونس، وافقهما المطوعي.

وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف كذلك في الحجر، والأول من العنكبوت، وافقهم المطوعي.

وقرأ الكسائي، كذلك في موضع مريم، وافقه ابن محيصن بخلف.

وقرأ ابن كثير، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، الثاني من العنكبوت كذلك، وافقهم ابن محيصن، والأعمش. وقرأ يعقوب بتخفيف ما عدا الزمر، والصف، وهي تسعة أحرف.

وأما موضع الزمر فخففه روح وحده.

والباقون بالتشديد في سائرهن، وأما حرف الصف فشدده ابن عامر، وخففه

---

(١) الآية (٩٢).

(٢) الآية (١٠٣).

(٣) الآية (١٠٣).

(٤) الآية (٥٩).

(٥) الآية (٧٢).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين﴾ آية (٣٢).

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك﴾ (٣٣).

(٨) الآية (٦١).

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم﴾ الآية (١٠).

الباقون ، وذلك من نجى بالتضعيف، وأنجى بالهمز.

واختلف في (خفية) هنا، والاعراف[1] ، فأبو بكر بكسر الخاء، والباقون بضمها، وهما لغتان كإسوة وأُسوة. وأما (خيفة) آخر الأعراف، فليس من هذا، بل هو من الخوف.

واختلف في (أنجيتنا من هذه) :

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بألف ممالة بعد الجيم، من غير ياء، ولا تاء، بلفظ الغيبة، وافقهم الأعمش.

وقرأ عاصم كذلك لكنه بغير إمالة.

والباقون بياء ساكنة، بعد الجيم، بعدها تاء مفتوحة، على الخطاب حكاية لدعائهم.

وأبدل همز (بأس) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، وحققه الباقون، ومنهم الأصبهاني.

وقرأ بكسر التنوين من (بعض انظر) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وابن ذكوان من طريق النقاش، عن الأخفش عنه.

واختلف في (ينسينك) :

فابن عامر بتشديد السين، وفتح النون من « نسي» .

وقرأ الباقون بتخفيفها، وسكون النون من «أنسى» وهما لغتان، والمفعول الثاني محذوف، أي : ما أمرت به، من ترك مجالسة الخائضين، فلا تقعد بعد ذلك معهم.

وسبق إمالة (الدنيا) (وهدانا).

واختلف في (استهوته) :

فحمزة، بألف ممالة بعد الواو، وافقه الأعمش.

والباقون بالتاء الساكنة من غير ألف.

---

(١) وهو قوله تعالى : ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾ آية (٥٥).

وعن المطوعي (الشيطان) بالتوحيد[1].

وعن الحسن بالواو، وفتح النون، وهي لغة ردية ورقق الأزرق الراء من (حيران) بخلف عنه، وقطع به في التيسير، وتعقبه في النشر بأنه خرج به عن طريقه وذكر الخلاف في الشاطبية.

ويوقف لحمزة على (الهدى اثتنا) بإبدال الهمزة ألفاً، بلا إمالة فهو وجه واحد.

ونقل في النشر عن الداني احتمالاً في الامالة، على أنها ألف (الهدى) دون المبدلة من الهمزة، والأقيس أنها يعني الألف الموجودة في اللفظ، هي المبدلة من الهمز، قال: والحكم في وجه الامالة للأزرق كذلك، والصحيح المأخوذ به عنهما الفتح.

وعن الحسن (فيكون) بالنصب، وعنه (الصور) حيث جاء بفتح الواو، والجمهور بسكونها، فقيل جمع (صورة) كـ (صوف، وصوفة) و (ثوم، وثومة) وليس هذا جمعاً صناعياً، وإنما هو اسم جنس، وقيل الصور القرن.

[وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر]

واختلف في (آزر):

فيعقوب بضم الراء، على أنه منادى، ويؤيده ما في مصحف أبي (يا آزر) بإثبات حرف النداء، وافقه الحسن. والباقون بفتحها، نيابة عن الكسرة للعلمية، أو الوصفية، والعجمة، وهو بدل من (أبيه) أو عطف بيان له، إن كان لقباً، ونعت لـ (أبيه) أو حال، إن كان وصفاً، بمعنى المعوج، أو المخطىء، أو الشيخ الهرم، وقيل: اسم صنم، فنصبه بفعل تقديره « أتعبد ».

---

(١) من قوله تعالى: ﴿.. أستهوته الشياطين﴾ قرأه المطوعي بالإفراد، وهو على أصله في قراءة (استهوته) بألف ممالة.

وفتح ياء الإضافة من (إني أراك) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر[1].

وأمال (أراك) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري[2] وقلله الأزرق.

وأما (رأى) الماضي، ويكون بعده متحرك، وساكن:

والأول يكون ظاهراً، أو مضمراً، فالظاهر سبعة مواضع:

(رأى كوكباً)، هنا، وباقيها تقدم في باب الإمالة مفصلاً.

والمضمر تسعة نحو (رآك) بالأنبياء، وذكرت ثمة.

وأما الذي بعده ساكن، ففي ستة مواضع:

(رأى القمر) (رأى الشمس) هنا، والباقي سبق ثمة.

فالأزرق بالتقليل في الراء والهمزة معاً، في القسمين الأولين، الظاهر، والمضمر، قبل متحرك.

وأبو عمرو بفتح الراء، وإمالة الهمزة في القسمين.

وما ذكره الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ من الخلاف عن السوسي في إمالة الراء[3]. فتقدم عن النشر أنه ليس من طرقه، فضلاً عن طرق الشاطبية، ولذا تركه في الطيبة، وإن حكاه بقيل في آخر الباب.

وقرأ ابن ذكوان بإمالتهما معاً، مع المظهر، وأما مع المضمر فأمالهما النقاش،

---

(١) وافقهم اليزيدي والحسن.

(٢) وافقهم اليزيدي والأعمش، ومثله جميع لفظ « أرى » بالأنفال، وهود، ويوسف، وطه، والصافات وغافر، والأحقاف.

(٣) قال الشاطبي:

وقبل سكون قف بما في أصولهم
وذو الراء فيه الخلف في الأصل يجتلي

قال العلامة أبو شامة: « وشرط ما يمليه السوسي من هذا الباب ألا يكون الساكن تنويناً، فإن كان تنويناً لم يمل بلا خلاف » اهـ.

عن الأخفش عنه، وفتحهما ابن الأخرم عن الأخفش.

وأمال الهمزة، وفتح الراء الجمهور عن الصوري.

واختلف عن هشام، فالجمهور عن الحلواني بفتحهما معاً في القسمين، فالأكثرون عن الداجوني بإمالتهما فيهما، والوجهان صحيحان عن هشام كما تقدم.

واختلف عن أبي بكر فيما عدا الأولى، وهي (رأى كوكباً) هنا فلا خلاف عنه في إمالة حرفيها معاً.

أما الستة الباقية، التي مع الظاهر، فأمال الراء والهمزة معاً، يحيى بن آدم، وفتحهما العليمي، أما فتحها في السبعة وفتح الراء، وإمالة الهمزة في السبعة، فانفرادتان لا يؤخذ بهما، ولذا لم يعرج عليهما في الطيبة.

وأما التسعة مع المضمر، ففتح الراء والهمزة معاً فيها العليمي عنه، وأمالهما يحيى بن آدم.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف بإمالة الراء، والهمزة معاً في الجميع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالفتح.

وأما الذي بعده ساكن، فأمال الراء، وفتح الهمزة أبو بكر، وحمزة، وخلف، والباقون بالفتح. وما حكاه الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ من الخلاف في إمالة الهمزة، عن أبي بكر، وفي إمالة الراء، والهمزة، معاً عن السوسي، تعقبه صاحب النشر، بأن ذلك لم يصح عنهما من طرق الشاطبية، بل ولا من طرق النشر، وإن حكاه بقيل آخر الباب من طيبته[1] والله تعالى أعلم.

ووقف حمزة، وهشام، بخلفه على (بريء) بالبدل، مع الإدغام فقط، لزيادة

---

(١) قال ابن الجزري: . . وخلف كالقرى التي وصلا يصف وقيل قبل ساكنٍ حرفي رأى عنه وراسواه مع همز نأى وقال ابن الناظم:

« روى بعضهم عن السوسي إمالة الراء والهمزة من (أي) إذا كانت قبل ساكن وبه قرأ الداني على فارس، ولكن من غير طريق ابن جرير، التي هي في التيسير، وتبعه الشاطبي على ذلك، وليس من طرقه، ولا من طرق كتابنا، وإن كنا قرأنا به على الجملة» شرح الطيبة ص ١٥٧، ١٥٨.

الياء، وتجوز الإشارة بالروم، والإشمام .

وفتح ياء الإضافة من (وجهي للذي) نافع ، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر .

واختلف في (أتحاجُّونّي) :

فنافع ، وابن ذكوان، وهشام، من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، والداجوني، من جميع طرقه، إلا المفسر عن زيد عنه، وأبو جعفر بنون خفيفة .

والباقون بنون ثقيلة، على الأصل، لأن الأولى نون الرفع، والثانية نون الوقاية، وفيها لغات ثلاثة : الفك مع تركهما، والإدغام، والحذف. لإحداهما، والمحذوفة هي الأولى، عند سيبويه، ومن تبعه، والثانية عند الأخفش ومن تبعه، وبذلك قرأ الجمال عن الحلواني، والمفسر وحده، عن الداجوني.

وأمال الكسائي وحده (هدان) وقلله الأزرق بخلفه.

وأثبت الياء بعد نونها وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر[1]، وفي الحالين يعقوب .

وقرأ (مالم ينزل) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وعن الحسن (يرفع) و (يشاء) بياء الغيبة فيهما، والباقون بنون العظمة .

واختلف في (درجات) هنا، ويوسف:

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتنوين فيهما، فيحتمل النصب على الظرف، و (من) مفعول، أي: « نرفع من نشاء مراتب ومنازل » أو على أنه مفعول ثان، قدم على الأول بتضمين (نرفع) معنى فعل يتعدى لاثنين، وهو « نعطي » مثلاً، أي: « نعطي بالرفع من نشاء درجات » أي: « رتباً » فالدرجات هي المرفوعة، وإذا رفعت رفع صاحبها، أو على إسقاط حرف الجر (إلى) أو على الحال، أي: ذوي درجات، وافقهم الأعمش.

وقرأ يعقوب بالتنوين هنا فقط .

والباقون بغير تنوين فيهما، على الإضافة، فدرجات مفعول (نرفع) .

وقرأ (من نشاء إن) بتحقيق الهمزة الأولى، وإبدال الثانية واواً مكسورة،

(١) وافقهما اليزيدي والحسن.

وبتسهيلها كالياء، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وأما تسهيلها كالواو فتقدم رده عن النشر غير مرة .

وقرأ (زكريا) بلا همز حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، والباقون بالهمز .

واختلف في (اليسع) هنا، وفي ص:

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بتشديد اللام المفتوحة، وإسكان الياء في الموضعين، على أن أصله (ليسع) كـ (ضيغم) وقدر تنكير، فدخلت « ألْ » للتعريف، ثم أدغمت اللام في اللام، وافقهم الأعمش.

والباقون بتخفيفها، وفتح الياء فيهما، على أنه منقول من مضارع، والأصل (يوسع) كـ (يوعد) وقعت الواو، بين ياء مفتوحة، وكسرة تقديرية، لأن الفتح إنما جيء به لأجل حرف الحلق، فحذفت كحذفها في « يدع » و « يضع » و « يهب » وبابه .

وقرأ (صراط) بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة.

وقرأ (النبوة) بالهمز نافع .

واتفقوا على اثبات هاء السكت في (اقتده) وقفا على الأصل، سواء قلنا إنها للسكت، أو للضمير .

واختلفوا في إثباتها وصلاً، فأثبتها فيه ساكنة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وكذا أبو جعفر، وافقهم الحسن، وابن محيصن، من المبهج.

وأثبتها مكسورة مقصورة هشام، وأشبع الكسرة ابن ذكوان بخلف، والاشباع رواية الجمهور عنه، والاختلاس رواية زيد عن الرملي، عن الصوري عنه، كما في النشر. قال فيه: و « قد رواها الشاطبي ـ رحمه الله تعالى عنه ـ ولا أعلمها وردت عنه من طريقه، ولا شك في صحتها عنه، لكنها عزيزة من طرق كتابنا » انتهى [1] .

---

(١) انظر: النشر (١٤٢/٢) ط المكتبة التجارية.

ووجه الكسر، أنها ضمير الاقتداء، المفهوم من (اقتده)، أو ضمير الهدى. وقرأ بحذف الهاء وصلا حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، على أنها للسكت، فمحلها الوقف، وافقهم الأعمش، وابن محيصن، من المفردة واليزيدي.

وعن الحسن (حق قدره) بفتح الدال .

ومر حكم إمالة (ذكرى)، وكذا (جاء موسى) و(للناس) .

واختلف في (يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون):

فابن كثير، وأبو عمرو، بالغيب في الثلاثة، على إسناده للكفار، مناسبة لقوله تعالى: (وما قدروا الله حق قدره) الخ. وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالخطاب فيهن، أي: قل لهم ذلك .

واختلف في (ولتنذر): فأبو بكر، بياء الغيبة، والضمير للقرآن، أو للرسول، للعلم به عليه الصلاة والسلام. والباقون بتاء الخطاب، للرسول عليه الصلاة والسلام.

وأمال (القرى) أبو عمرو، وحمزة والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقلله الأزرق، وكذا (نرى).

وعن الحسن (صلواتهم) بالجمع (وأدغم) دال (ولقد جئتمونا) أبو عمرو، وحمزة والكسائي، وخلف، وهشام.

وأمال (فرادى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

ويوقف ، لحمزة، وهشام، بخلفه على (فيكم شركـؤا) ونحوه، مما رسمت الهمزة فيه واواً باثني عشر وجهاً . ، تقدمت في (أنبؤا) أول السورة .

واختلف في (تقطع بينكم):

فنافع، وحفص، والكسائي، وكذا أبو جعفر، بنصب النون، ظرف (لتقطع) والفاعل مضمر يعود على الاتصال، لتقدم ما يدل عليه، وهو لفظ (شركاء) أي تقطع الاتصال بينكم، وافقهم الحسن.

والباقون بالرفع، على أنه اتسع في هذا الظرف فأسند الفعل إليه، فصار إسماً، ويقويه (هذا فراق بيني وبينك)[1] . (ومن بيننا وبينك حجاب)[2] فاستعمله مجروراً، أو على أن (بين) اسم غير ظرف، وإنما معناه الوصل، أي تقطع وصلكم.

[إن الله فالق الحب والنوى]

وأمال (النوى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح الصغرى الأزرق .

وقرأ (الميت) بتشديد الياء المكسورة نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، وخلف[3] والباقون بالتخفيف.

وعن المطوعي (فلق الحب) بفتح اللام، والقاف، بلا ألف فعلاً ماضياً، ونصب الحب.

وعن الحسن (والأَصباح) بفتح الهمزة، وهو جمع « صبح » كقفل وأقفال، . والجمهور بالكسر، على المصدر.

واختلف في (وجاعل الليل):

فعاصم، وحمزة والكسائي، وكذا خلف بفتح العين واللام، من غير ألف، فعلاً ماضياً، و (الليل) بالنصب مفعول به، مناسبة لما بعده من (جعل لكم النجوم) إلخ وافقهم الأعمش.

والباقون بالألف، وكسر العين، ورفع اللام، وخفض (الليل) بالإضافة، فـ (جاعل) محتمل للمضي، وهو الظاهر، والماضي عند البصريين لا يعمل إلا مع « أل » خلافاً لبعضهم، في منع أعمال المعرف بها، فـ (سكناً) منصوب بفعل دل عليه (جاعل) لا به، لما ذكر، أو به، على أن المراد « جعل » مستمر في الأزمنة المختلفة .

---

(١) سورة الكهف الآية (٧٨).

(٢) سورة فصلت الآية (٥).

(٣) وافقهم الأعمش.

وعن ابن محيصن (والشمس والقمر) بالرفع فيهما، على الابتداء، والخبر محذوف، أي « مجعولان ».

والجمهور بالنصب، عطفاً على محل (الليل) حملاً على معنى المعطوف عليه، والأحسن نصبها. بـ (ـجعل) مقدراً .

واختلف في (فمستقر):

فابن كثير، وأبو عمرو، وكذا روح، بكسر القاف، اسم فاعل مبتدأ، والخبر محذوف، أي: «فمنكم شخص قار في الأصلاب، أو البطون، أو القبور» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتحها مكاناً، أو مصدراً، أي: « فلكم، مكان تستقرون فيه، أو استقرار ».

وعن الحسن ضم تاء(فمستقر) ، وفتحها الجمهور[1].

وعن المطوعي (يخرج منه) بالياء، مبنياً للمفعول و (حب) بالرفع، على النيابة[2] وعنه ـ أيضاً ـ (قنوان) بضم القاف.

وعنه وعن الحسن (وجنات من أعناب) بالرفع، على الابتداء، والخبر محذوف، أي: « ثم » أو من « الكرم » أو « لهم » أو (أخرجناها).

وقرأ بكسر التنوين (من متشابه انظروا) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، وكذا يعقوب، واختلف عن قنبل، فكسره ابن شنبوذ عنه، وضمه ابن مجاهد.

واختلف ـ أيضاً ـ عن ابن ذكوان، فكسره النقاش، عن الأخفش، والرملي عن الصوري، فيما رواه أبو العلاء، وضمه الصوري من طريقيه .

---

(١) ولعل توجيه ذلك: أن ضم التاء إتباع لضم الميم، وعلى هذا يكون كسر التاء تبعاً لكسر القاف. (القراءات الشاذة ص ٤٣).

(٢) جاء في بعض الكتب في القراءات أنه يقرأ بفتح الياء وضم الراء، ورفع (ص) ولعلها رواية أخرى عنه (القراءات الشاذة ص ٤٣).

واختلف في (إلى ثمره) موضعي هذه السورة، وفي (يس) (من ثمره)[1] .

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الثاء والميم جمع « ثمرة » كـ (خشبة، وخشب) وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحهما فيهن، اسم جنس كـ (شجر) و (شجرة) و (بقر) و (بقرة) و (خرز) وخرزة).

وأما موضعا الكهف فيأتيان إن شاء الله تعالى .

وعن ابن محيصن (وينعه) بضم الياء لغة .

واختلف في (وخرقوا):

فنافع، وأبو جعفر، بتشديد الراء للتكثير .

والباقون بالتخفيف، بمعنى الاختلاق، يقال: خلق الافك، وخرقه، وافتراه، وافتعله، بمعنى كذب.

وأمال (وتعالى) حيث جاء حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (أنى) إلا أن الدوري عن أبي عمرو فيها كالأزرق، بالفتح والصغرى وسبق قريباً حكم (قد جاءكم) .

واختلف في (درست):

فابن كثير، وأبو عمرو، بألف بعد الدال، وسكون السين، وفتح التاء، على وزن « قابلت » أي: « دارست غيرك » وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ ابن عامر، وكذا يعقوب، بغير ألف، وفتح السين، وسكون التاء، بزنة « ضربت » أي: « قدمت وبلت » وافقهما الحسن، إلا أنه ضم الراء .

والباقون بغير ألف، وسكون السين، وفتح التاء أي: « حفظت ، وأتقنت بالدرس أخبار الأولين » .

وتقدم إمالة (شاء) لحمزة، وخلف وابن ذكوان، وهشام بخلفه، وضم هاء

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ليأكلوا من ثمرة وما عملته أيديهم أفلا يشكرون﴾ آية (٣٥).

(عليهم) لحمزة ويعقوب[1] .

واختلف في (عدوا)[2] :

فيعقوب بضم العين والدال، وتشديد الواو، وافقه الحسن.

والباقون بالفتح، والسكون، والتخفيف، يقال: «عدا، عدوا» و «عدوا وعداء» و «عدواناً» ونصبه على المصدر، أو مفعول لأجله، أو لوقوعه موقع الحال المؤكدة، لأنه لا يكون إلا (عدواً).

وقرأ (يشعركم) بإسكان الراء، وباختلاس حركتها، أبو عمرو من روايتيه، وروى الإتمام للدوري عنه كالباقين .

واختلف في (أنها إذا):

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، بخلف عنه، ويعقوب، وخلف في اختياره، بكسر همزة (أنها) وهي رواية العليمي عن أبي بكر، وأحد الوجهين عن يحيى عنه.

قال في الدر: « وهي قراءة واضحة، لأن معناها استئناف إخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه، ولو جاءتهم كل آية » .

وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بالفتح، وهو رواية العراقيين قاطبة، عن أبي بكر من طريق يحيى، على أنها بمعنى « لعل » وهي في مصحف « أبيّ » كذلك، أو على تقدير لام العلة، والتقدير: « إنما الآيات التي يقترحونها عند الله، لأنها إذا جاءت لا يؤمنون » (وما يشعركم) اعتراض بين العلة والمعلول .

واختلف في (لا يؤمنون) :

فابن عامر، وحمزة، بالخطاب مناسبة لـ (يشعركم) على أنها للمشركين،

---

(١) هنا سقط ولعله « وعن الحسن (ولنبينه لقوم) بالياء اهـ نقلاً من هامش ص ٢١٥ طبعة المشهد الحسيني.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم).

وافقهما الأعمش.

وقرأ الباقون بالغيب، على توجيه الكاف للمؤمنين، والياء للمشركين، وحرف الجائية يأتي في محله، إن شاء الله تعالى.

وعن المطوعي و (تقلب) بالتأنيث، مبنياً للمفعول و (أفئدتُهم وأبصارُهم) بالرفع للنيابة.

وعن الأعمش (ويذرهم) بياء الغيبة والجزم، عطفاً على (يؤمنوا) والمعنى: ونقلب الخ، جزاء على كفرهم، وأنه لم يذرهم في طغيانهم، بل بيّن لهم.

وأمال (طغيانهم) الدوري عن الكسائي.

[ولو أننا نزلنا...]

وضم هاء (إليهم) حمزة، ويعقوب، في الحالين، وافقهما وصلا الكسائي، وخلف، وكسر الميم أبو عمرو وصلا، وضمها الباقون.

واختلف في (قبلا)[1] :

فنافع، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، بكسر القاف، وفتح الباء، بمعنى مقابلة، أي: معاينة، ونصب على الحال.

وقيل: بمعنى ناحية، وجهة، فنصبه على الظرف، نحو « في قبل زيددين ».

والباقون بضم القاف، والباء، جمع « قبيل » بمعنى (كفيل)[2]. كرغيف، ورغف، ونصبه على الحال أيضاً.

وقيل: بمعنى جماعة جماعة، وصنفاً صنفاً، أي: « حشرنا عليهم كل شيء فوجاً فوجاً، ونوعاً نوعاً، من سائر المخلوقات».

ويأتي حرف الكهف في محله إن شاء الله تعالى.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا﴾.

(٢) في « ش، ب » (كبيل) تحريف.

وتقدم همز (نبي) لنافع، وإمالة (شاء).

وأمـال (ولتصغي) حمـزة، والكسـائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفـه ويوقـف لحمزة على (إليه أفئدة) بتحقيق الهمزة الأولى ، وإبدالها ياء مفتوحة، كلاهما مع نقل الثانية إلى الفاء.

وعن الحسن (وليـرضوه وليقترفوا) بسكـون اللام فيهمـا، على أنهـا لام لأمر[1] .

واختلف في (منزل من ربك):

فابن عامر، وحفص، بتشديد الزاي، والباقون بتخفيفها .

واختلف في (كلمات ربك) هنا، ويونس[2]، وغافر[3].

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، بغير ألف على التوحيد في الثلاثة، على إرادة الجنس، وافقهم الحسن، والأعمش.

وقـرأ ابن كثير، وأبـو عمرو، كـذلك في « غـافر » و « يـونس » وافقهم ابن محيصن، واليزيدي .

ووقف الكسائي، ويعقوب، على الثلاث بالهاء ممالة للكسائي.

وابن كثير، وأبو عمرو، كذلك بالهاء في الأخيرين[4].

والباقون بالجمع في الثلاث، لأن كلماته تعالى متنوعة، أمـراً ونهياً، وغيـر ذلك، وقد أجمع على الجمع فـي (لا مبدل لكلماته)[5]. و(لا مبدل لكلمات

---

(١) وقيل إنها لام « كي » الجارة، وإنما سكنت اجراء لها مع ما بعدها مجرى «كبد » و « ثمر » وهو قوي في القياس، شاذ في السماع. (المحتسب لابن جنى ١/٢٢٧).

(٢) في يونس موضعان: ﴿كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون﴾ آية (٣٣) وقوله تعالى: ﴿إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون﴾ آية (٩٦).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار﴾ آية (٦).

(٤) يقصد بالأخيرتين: سورتي يونس وغافر، أي: أن ابن كثير وأبا عمرو وقفا بالهاء في الثلاثة مواضع في يونس وغافر.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾ الأنعام (١١٥).

الله)[1] .

وعن الحسن (يضل عن سبيله) بضم الياء .

واختلف في (فصل لكم ما حرم عليكم):

فابن كثير، وكذا أبو عمرو، وابن عامر، بضم الفعلين، على بنائهما للمفعول، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ نافع، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، بالفتح فيهما، على البناء للفاعل، وافقهم الحسن .

وقرأ الأول بالفتح، والثاني بالضم، أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم الأعمش، ولم يقرأ بالعكس.

وغلظ الأزرق لام (فصّل) وصلا، واختلف عنه في الوقف، كما تقدم.

وقرأ (اضطررتم) بكسر الطاء ابن وردان، بخلف عنه، كما مر بالبقرة .

واختلف في (ليضلون) هنا، و (ربنا ليضلوا عن [سبيلك] . . .) بيونس: فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بضم الياء فيهما. وافقهم الحسن، والمطوعي في « يونس » ففتحه .

والباقون بالفتح فيهما، يقال: ضل في نفسه، وأضل غيره، فالمفعول محذوف، على قراءة الضم.

وقرأ (ميتاً) بتشديد الياء نافع، وأبو جعفر، ويعقوب .

واختلف في (رسالته): فابن كثير، وحفص، بالافراد، مع نصب التاء، وافقهما ابن محيصن، والباقون بالجمع مكسور التاء[2] .

واختلف في (ضيقا): هنا، والفرقان[3] :

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ولا مبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم﴾ يونس (٦٤).

(٢) راجع ما كتبناه في ذلك في سورة المائدة.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً دعوا هنالك ثبوراً﴾ الفرقان (١٤).

فابن كثير بسكون الياء مخففاً، والباقون بالكسر مشدداً، وهما لغتان، كميت وميِّت وقيل: التشديد في الأجرام، والتخفيف في المعاني، ووزن المشدد (فيعل) كـ (ميت) و (سيد) ثم أدغم، ويجوز تخفيفه .

واختلف في (حرجا):

فنافع، وأبو بكر، وكذا أبو جعفر، بكسر الراء مثل (دنف) وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بفتحها، وهما بمعنى، وقيل المفتوح مصدر، والمكسور اسم فاعل، وقيل: المكسور أضيق الضيق.

واختلف في (يصَّعَّد):

فابن كثير بإسكان الصاد، وتخفيف العين، بلا ألف، مضارع (صعد، ارتفع)، وافقه ابن محيصن، من المفردة.

وقرأ أبو بكر (يصَّاعد) بتشديد الصاد، وبعده ألف، وتخفيف العين، وأصلها « يتصاعد » أي: يتعاطى الصعود، ويتكلفه، فأدغم التاء في الصاد تخفيفاً .

وعن المطوعي بتاء بعد الياء، وتخفيف الصاد، وتشديد العين، في أحد وجهيه.

والباقون بفتح الصاد مشددة، وبتشديد العين، دون ألف بينهما، من « تصعد »: تكلف الصعود، وافقهم ابن محيصن من المبهج، والمطوعي في وجهه الثاني .

وتقدم سين (صراط) وإشمام صادها.

[لهم دار السلأم]

واختلف في (ويوم نحشرهم) هنا، وثاني يونس (نحشرهم كأن لم)[1] .

---

(١) الآية (٤٥).

فحفص بالياء فيهما، مسنداً إلى ضمير الله تعالى، وافقهم ابن محيصن، والمطوعي.

وقرأ روح بالياء هنا فقط.

والباقون بالنون فيهما، إسناداً إلى اسم الله تعالى، على وجه العظمة.

وخرج أول يونس (نحشرهم جميعاً)[1] المتفق عليه بالنون، لأجل (فزيلنا) إلا ما يأتي، عن ابن محيصن، والمطوعي.

وأمال (مثواكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأمال (كافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه والدوري عن الكسائي، ورويس وقلله الأزرق.

واختلف في (عما يعملون) هنا، وآخر هود والنمل[2]:

فابن عامر بالخطاب في الثلاثة، مراعاة هنا لقوله (يذهبكم) وافقه الحسن هنا، وهود.

وقرأ نافع، وحفص، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بالخطاب في هود، والنمل. والباقون بالغيب فيهن، لقوله هنا (ولكل درجات) وعن ابن محيصن ضم ميم (يا قوم اعملوا).

واختلف في (مكانتهم) و (مكانتكم) حيث وقعا، وهو هنا، وهود معاً، ويس، والزمر:

فأبو بكر بألف على الجمع فيها، ليطابق المضاف إليه، وهو ضمير الجماعة، ولكل واحد مكانة، وافقه الحسن.

والباقون بالافراد على إرادة الجنس.

واختلف في (تكون له) هنا، والقصص[3]:

---

(١) الآية (٢٨).

(٢) أي: ختام سورتي هود، والنمل.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿.. ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون﴾ (٣٧).

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف بالتذكير فيهما، وافقه الأعمش. والباقون بالتأنيث، وهما ظاهران، إذ التأنيث غير حقيقي .

واختلف في (بزعمهم) في الموضعين:

فالكسائي بضم الزاي فيهما، لغة بني أسد، وافقه الشنبوذي. والباقون بفتحها فيهما، لغة أهل الحجاز، فقيل: هما بمعنى. وقيل: المفتوح مصدر، والمضموم اسم .

واختلف في (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم):

فابن عامر (زين) بضم الزاي، وكسر الياء، بالبناء للمفعول (قتل) برفع اللام، على النيابة عن الفاعل (أولادهم) بالنصب على المفعول بالمصدر (شركائهم) بالخفض، على إضافة المصدر إليه « فاعلاً ».

وهي قراءة متواترة صحيحة، وقارئها « ابن عامر » أعلى القراء السبعة سنداً، وأقدمهم هجرة، من كبار التابعين، الذين أخذوا عن الصحابة: كعثمان بن عفان، وأبي الدرداء، ومعاوية، وفضالة بن عبيد، وهو مع ذلك عربي صريح، من صميم العرب، وكلامه حجة، وقوله دليل، لأنه كان قبل أن يوجد اللحن، فكيف وقد قرأ بما تلقى، وتلقن، وسمع، ورأى، إذ هي كذلك في المصحف الشامي.

وقد قال بعض الحفاظ: إنه كان في حلقته بدمشق، أربعمائة عريف، يقومون عليه بالقراءة، قال: ولم يبلغنا عن أحد من السلف أنه أنكر شيئاً على « ابن عامر » من قراءته، ولا طعن فيها.

وحاصل كلام الطاعنين كالزمخشري « أنه لا يفصل بين المتضايفين، إلا بالظرف في الشعر، لأنهما كالكلمة الواحدة، أو أشبها الجار والمجرور، ولا يفصل بين حروف الكلمة، ولا بين الجار ومجروره » انتهى .

وهو كلام غير معول عليه، وإن صدر عن أئمة أكابر، لأنه طعن في المتواتر،

وقد انتصر لهذه القراءة من يقابلهم، وأوردوا من لسان العرب ما يشهد لصحتها نثراً ونظماً[1].

بل نقل بعض الأئمة الفصل بالجملة فضلاً عن المفرد، في قولهم: «غلامُ - إن شاء الله - أخيك».

وقرىء شاذاً (مخلفُ وعدَه رسلِه) بنصب (وعده) وخفض (رسله).

وصح قوله ﷺ: «فهل أنتم تاركوا لي صاحبي» ففصل بالجار والمجرور.

وقال في التسهيل: ويفصل - في السعة - بالقسم مطلقاً، وبالمفعول إن كان المضاف مصدراً، نحو «أعجبني دقُّ الثوبَ القصارِ».

وقال صاحب المغرب: يجوز فصل المصدر المضاف إلى فاعله بمفعوله، لتقدير التأخير، وأما في الشعر فكثير بالظرف وغيره منها قوله:

* فسقناهم سوق البغاث الأجادل[2] *

وقوله * سقاها الحجَى سقي الرياض السحائب[3] *

وقوله * لله در اليوم من لامها[4] *

---

(١) قال أبو القاسم الكرماني في لباب التفسير «قراءة ابن عامر وإن ضعفت في العربية للإحالة بين المضاف والمضاف إليه، فقويت في الرواية عالية» ابراز المعاني لأبي شامة ص ٤٦٦.

(٢) في الأصل (البغال) وهو تحريف، وفي «ش» (الأداجل) والصواب ما أثبتناه من «ب، خ» وتمام البيت:

عتوا إذ أجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الأجادل

ولم يعثر له على قائل. «والبغاث» طائر ضعيف، والأجادل جمع أجدل وهو الصقر، وهو شاهد على الفصل بين المضاف والمضاف اليه. (أوضح المسالك جـ٢ ص ٢٢٧، تحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٣) قائله: أحمد بن الحسين بن الحسن، أبو الطيب المتنبي الشاعر الحكيم المتوفى سنة ٣٠٥ هـ. وفيات الأعيان (١/٣٦) الأعلام (١/١١٠ - ١١١).

(٤) قائله: عمرو بن قميئة بن ذريح البكري الوائلي المتوفى سنة ٨٥ ق هـ الاعلام (٥/٢٥٥) ابراز المعاني ص ٤٦٤.

وقوله فزججتها بمزجَّةٍ * زج القلوص أبي مزاده[1].

وقد علم بذلك خطأ من قال: إن ذلك قبيح أو خطأ، أو نحوه.

وأما من زعم أنه لم يقع في الكلام المنثور مثله، فلا يعول عليه، لأنه ناف، ومن أسند هذه القراءة مثبت، وهو مقدم على النفي اتفاقاً.

ولو نقل إلى هذا الزاعم عن بعض العرب، ولو أمة، أو راعياً، أنه استعمله في النثر لرجع إليه، فكيف وفيمن أثبت تابعي عن الصحابة، عمن لا ينطق عن الهوى، ﷺ، فقد بطل قولهم، وثبتت قراءته، سالمة من المعارض، ولله الحمد.

وقرأ الباقون (زين) بفتح الزاي، والباء، مبنياً للفاعل، ونصب (قتل) به (أولادهم) بالخفض، على الاضافة، (شركاؤهم) بالرفع على الفاعلية بـ (زين) وهي واضحة، أي: زين لكثير من المشركين شركاؤهم أن قتلوا أولادهم، بنحرهم لآلهتهم، أو بالوأد خوف العار والعيلة.

وعن المطوعي (حجر)[2] بضم الحاء والجيم، إما مصدر كـ (حكم) أو جمع (حجر) بالفتح، أو الكسر، كـ (سقف وسقف) و (جذع وجذع).

وعن الحسن (حجراً) بضم الحاء، وسكون الجيم، مخفف المضموم.

---

(١) قائل هذا البيت هو: سعيد بن مسعدة المجاشعي، المعروف بالأخفش الأوسط المتوفى سنة ٢١٥ هـ. الأعلام (٣/١٥٤ ـ ١٥٥)، إبراز المعاني ص ٤٦٤.

و « أبو منداة » فاعل المصدر (زج) المضاف إلى مفعوله « القلوص » ففصل بين المتضايفين، وهو صحيح لغة، ما دام الفاصل معمولاً للمضاف، وهو المصدر إلا أنها قليلة الاستعمال، انظر: خزانة الأدب للبغدادي (٢/٢٥١ وما بعدها) على أن الحجة في ذلك ـ كما قال المؤلف ـ على النقل الصحيح وما دامت هذه القراءة صحيحة السند، وجب قبولها، وتطويع القواعد عليها، لا العكس، فالقرآن الكريم هو المصدر الأول الذي يرجع اليه في فهم لغة العرب وقواعدها.

قال ابن الجزري: « ولله در إمام النحاة أبي عبد الله بن مالك ـ رحمه الله ـ حيث قال في كافيته الشافية

وحجتي قراءة ابن عامر
فكم لها من عاضد وناصر

(٢) من قوله تعالى: ﴿ وحرث حجر﴾.

وقرأ (حرمت ظهورها) بادغام التاء في الظاء، أبو عمرو، والأزرق، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ورقق الأزرق راء (افتراء عليه) و (افتراء على الله) بخلفه، والوجهان في جامع البيان.

وضم الهاء (من سيجزيهم) يعقوب.

وعن المطوعي (خالصه) برفع الصاد، والهاء، وبحذف التنوين، على أنه مبتدأ، و (لذكورنا) خبره، والجملة خبر الموصول.

والجمهور (خالصة) بالتأنيث، إما حملاً على المعنى، لأن الذي في بطونها أنعام، ثم حمل على اللفظ في قوله (ومحرم) وإما للمبالغة كعلّامة ونسَّابة.

واختلف في (وإن تكن ميتة):

فنافع، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، (يكن) بالتذكير (ميتةً) بالنصب، وافقهم اليزيدي، والأعمش.

وقرأ ابن عامر، من غير طريق الداجوني، عن هشام، وكذا أبو جعفر، (تكن) بالتأنيث (ميتة) بالرفع، وافقهما ابن محيصن.

وأبو جعفر على أصله في تشديد (ميتة).

وقرأ ابن كثير، والداجوني، من أشهر طرقه، عن هشام، (يكن) بالتذكير (ميتة) بالرفع، فلا خلاف عن هشام في رفع (ميتة).

وقرأ أبو بكر (تكن) بالتأنيث (ميتة) بالنصب، وافقه الحسن، والتذكير والتأنيث واضحان[1].

---

(١) أي: أن لفظ (ميتة) مؤنث مجازي، لأنه يقع على المذكر والمؤنث من الحيوان، فمن أنث فباعتبار اللفظ، ومن ذكَّر فباعتبار المعنى النشر (٢/ ٢٦٥).

ومن نصب (ميتة) فعلى خبر «كان» الناقصة، ومن رفع فعلى جعلها تامة، ويجوز أن يكون خبرها محذوفاً، أي: «وإن يكن هناك ميتة» فتكون ناقصة أيضاً وضم الهاء من (سيجزيهم) يعقوب.

وقرأ (قتلوا) بتشديد التاء ابن كثير وابن عامر[1] وأدغم دال (قد ضلوا) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

[وهو الذي أنشأ جنات . . .]

وقرأ (أكله) باسكان الكاف نافع، وابن كثير.

وقرأ (من ثمره) بضم الثاء والميم، حمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (حصاده): فأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وكذا يعقوب، بفتح الحاء، وافقهم اليزيدي والباقون بالكسر، وهما لغتان، في المصدر كقولهم: جداد، وجداد[2].

وقرأ (خطوات) بالضم، قنبل، والبزي، بخلفه، وابن عامر، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

واختلف في (ومن المعز):

فابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وهشام، من غير طريق الداجوني، ويعقوب، بفتح العين، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين، وبه قرأ الباقون.

وهما لغتان في جمع (ماعز) كـ (خادم) و (خدم) و (تاجر) و (تجر) ويجمع أيضاً على معزى.

واتفقوا على تسهيل (آلذكرين) معاً هنا، واختلفوا في كيفيته.

فالجمهور كما تقدم على إبدال همزة الوصل الواقعة بعد همز الاستفهام ألفاً

---

(١) وافقها ابن محيصن.

(٢) أي بفتح الجيم وكسرها.

خالصة، مع إشباع المد للساكنين للكل، وهو المختار.

وذهب آخرون الى تسهيلها بين بين، وهما صحيحان في الشاطبية، وغيرها.

وكذا الحكم في (الآن) موضعي يونس، و(آلله) بها[1] والنمل[2].

وتقدم في الهمز المفرد الكلام على (نبؤني بعلم) من حيث حذف همزه، مع ضم ما قبل الواو، لأبي جعفر، وأنه كـ (متكؤن) في ذلك، كما نقله في النشر عن نص الأهوازي وغيره.

وقرأ (شهداء إذ) بتسهيل الثانية كالياء، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس وأمال (ذلكم وصيكم)[3] حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في (الا أن يكون ميتة):

فنافع، وأبو عمرو، وعاصم، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف في اختياره، بالتذكير (ميتة) بالنصب، واسم (يكون) يعود على قوله (محرماً).

وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش، لكن التذكير من غير طريق المطوعي.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالتأنيث والرفع، على أنها تامة، بمعنى «توجد ميتة».

وقرأ ابن كثير، وحمزة، بالتأنيث والنصب، على أن اسمها ضمير، يعود على (محرما) أو المأكول، وأنث الفعل لتأنيث الخبر، وافقهما ابن محيصن.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿آلله أذن لكم أم على الله تفترون﴾ آية (٥٩).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿آلله خير أما يشركون﴾ آية (٥٩).

(٣) في الأصل (وصّيكم ذلكم وصّيكم﴾ ولعلها سهو من الناسخ.

وقرأ (فمن اضطر) بكسر النون، أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، وكذا يعقوب.

وقرأ بكسر طائه أبو جعفر. وعن الحسن (ظفر) بسكون الفاء لغة.

وأدغم تاء (حملت ظهورهما) أبو عمرو، والأزرق، وابن عامر، وحمزة والكسائي، وخلف.

وأمال (الحوايا) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

[قل تعالوا . . .]

واختلف في (تذكرون) حيث وقع، إذا كان بالتاء فقط، خطاباً:

فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بتخفيف الذال حيث وقع، على حذف إحدى التاءين، لأن الأصل «تتذكرون» وافقهم الأعمش.

والباقون بتشديدها، فادغموا التاء في الذال.

واختلف في (وأن هذا):

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بكسر الهمزة وتشديد النون، على الاستئناف، (وهذا) محله نصب اسمها، و(صراطي) خبرها، وفاء (فاتبعوه) عاطفة للجمل.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب، بفتح الهمزة وتخفيف النون.

والباقون بفتح الهمزة، وتشديد النون، على تقدير اللام، أي: «ولأن هذا».

وقال الفراء: معمولة (أتل) وأجاز جرها بتقدير (وصيكم به، وبأن) فتكون نسقاً على المضمر، على طريق الكوفيين.

ووجه قراءة ابن عامر، أنها خففت من الثقيلة، على اللغة القليلة.

وقرأ (صراطي) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة.

وفتح ياء الإضافة منها ابن عامر، وسكنها الباقون.

وقرأ (فتفرق) بتشديد التاء البزي بخلفه.

وعن الحسن، والأعمش (الذي أحسن) بالرفع، على أنه خبر محذوف، أي: هو أحسن، فحذف العائد، وإن لم تطل الصلة وهو نادر.

وعن ابن محيصن من المفردة (أن تقولوا، أو تقولوا) بالغيب فيهما.

وأمال (أهدي منهم) حمزة، والكسائي وخلف، وقلله الأزرق بخلفه. وأدغم دال (فقد جاءكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر إمالة (جاء) غير مرة.

وغلظ الأزرق لام (أظلم) بخلفه.

وأشم صاد (يصدفون) حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه.

واختلف في (تأتيهم الملائكة) هنا، والنحل:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء على التذكير فيهما، والباقون بالتأنيث، لأن لفظه مؤنث.

واختلف في (فرقوا) هنا، والروم.

فحمزة، والكسائي، بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء من المفارقة، وهي الترك لأن من آمن بالبعض، وكفر بالبعض، فقد ترك الدين القيم، أو فاعل بمعنى فعل، من التفرقة والتجزئة، أي: آمنوا ببعضه وافقهما الحسن.

والباقون بتشديد الراء بلا ألف فيهما.

واختلف في (فله عشر أمثالها): فيعقوب، (عشر) بالتنوين (أمثالها) بالرفع صفة لعشر. وعن الأعمش (عشر) بالتنوين (أمثالها) بالنصب.

والباقون (عشر) بغير تنوين (أمثالها) بالخفض على الإضافة وأمال (يجزي) حيث جاء حمزة، والكسائي، وخلف وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (ربي إلى) بفتح ياء الاضافة نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وتقدم الخلف في (صراط) قريباً.

واختلف في (ديناً قيماً):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بكسر القاف، وفتح الياء مخففاً كالشبع مصدر «قام» «دام» وافقهم الأعمش، أي دينا دائماً.

والباقون بفتح القاف، وكسر الياء مشددة كـ (سيد) مصدر على (فيعل) فأصله (قيوم) اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون قبلت الواو ياء،

وأدغمت أي: ديناً مستقيماً .

وقرأ (ابراهيم) بالألف هشام، وابن ذكوان بخلفه.

وعن الحسن (ونسكي) بسكون السين.

وسكن ياء الإضافة (من محياي) نافع، وأبو جعفر، لكن بخلف عن الأزرق.

والوجهان صحيحان عنه، خلافاً لمن ضعف الإسكان عنه، كما تقدم وأماله الدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه.

وإذا وقف من فتح الياء فله ثلاثة الوقف، لعروض السكون، أما من سكنها فبإشباع المد للساكنين وصلا، ووقفا، للزوم السكون.

وفتح ياء الاضافة من (مماتي لله) نافع، وأبو جعفر وتقدم لحمزة مد« لا» التي للتبرئة في نحو (لا شريك له) مدا موسطاً.

وقرأ (وأنا أول) بالمد نافع، وأبو جعفر.

وتقدم غير مرة أن للأزرقْ في نحو (آتاكم) طرقاً خمسة، من تثليث مد البدل، وفتح الألف، وتقليلها، فراجعها إن شئت.

وتقدم أيضاً الخلف له في ترقيق راء (وزر) والوجهان في جامع البيان.

[المرسوم]

اتفق على رسم الهمزة المكسورة ياء في (أئنكم لتشهدون) وكتب (أرأيتم) (أرأيتكم) في بعضها بألف بعد الراء، وفي بعضها بلا ألف.

واختلف في (أنبئوا ما كانوا) فرسمت الهمزة في بعضها واواً، مع زيادة ألف بعدها، وحذف الألف قبلها، وجعله في الأصل هنا من المتفق عليه بالواو، مع أنه قدم في وقف حمزة تبعاً للنشر أنه من المختلف فيه.

أما (فيكم شركـؤا) فمن المتفق عليه بالواو.

وكتبوا (ولدار الأخرة) بلام واحدة في الشامية، وبلامين في بقيتها.

واتفقوا على رسم (من نبائى المرسلين) بياء بعد الألف، وصوب في النشر أنها صورة الهمزة.

وكتبوا في الكل (بالغدوة) هنا والكهف بالواو[1].

وكتبوا (لئن لم يهدني) بالياء، وكذا (أتحاجوني) و(يوم يأتي) و (هذا ربي).

وروى نافع عن المدني، حذف ألف (ولا طئر) و (ذريتهم) وألف (قرية أكبر).

وكتبوا (فالق الحب) و (جعل الليل سكناً) بألف في بعضها، وفي بعضها بالحذف.

وكتبوا (لئن أنجيٰنا) بسنتين في الكوفي، وبثلاث في بقيتها[2].

وكتب في العراقية (إلى أوليائهم) (وقال أولياؤهم) بحذف الياء والواو، وكذا (أولياؤكم) بالأحزاب، و (نحن أولياؤكم) بفصلت.

وكتبوا (أولادهم شركائهم) بالياء في الشامي، وبواو في غيره.

وكتبوا في الكل (فرقوا دينهم) بلا ألف بعد الفاء هنا وفي الروم[3].

[المقطوع والموصول]

اتفقوا على قطع (إن) عن (لم) حيث جاء، نحو « إن لم يكن » و (كأن لم تغن) وعلى وصل (أم) بـ(ما) الاسمية، نحو (أما اشتملت) .

واختلف في قطع (في) عن (ما) في قوله (فيما أوحى) و (ليبلوكم فيما آتيكم إن)، ويأتي بقية العشر إن شاء الله تعالى.

---

(١) أي الدالة على الألف، لأنه من « غدا يغدو » فقراءة الواو قياسية، وقراءة الألف اصطلاحية، وقول السخاوي: رسمت واواً على مراد التفخيم، كقول صاحب الكشاف في « الصلاة » قال الجعبري غير مستقيم، لأنه ألف مرققة باجماع القراء والنحاة. هامش ص ٢٢١ طبعة المشهد الحسيني.

(٢) أي يرسمونها بسنتين في الكوفي لأن الكوفيين يقرأونها ﴿أنجيٰنا﴾ بدون تاء أما في غير الكوفي فبثلاث، لأنهم يقرأون (أنجيتنا) فهي ثلاث سنات. اهـ محققه.

(٣) حتى تحتمل القراءتين، فقراءة القصر توافق الرسم صريحاً، وقراءة المد توافقه تقديراً.

واتفق على قطع «إن» المكسورة عن «مـا» هنا فقط (إن مـا توعـدون لآت) واختلف في (إنما عند الله) بالنحل.

واتفقوا على كتابة (وتمت كلمت) بالتـاء كأول يـونس، واختلف في ثانيـه، كموضع غافر.

[ياءات الاضافة]

ثمان: إني أمرت. إني أخاف. إني أراك. وجهي لله. صراطي مستقيماً. ربي الى صراط، محياي ومماتي.

الزوائد واحدة: (وقد هدان)، وذكر كل في محله.

سـورة الأعراف

مكية إلا ثمان آيات من (واسئلهم) إلى (وإذ نتقنا)

[الفواصل]

وآيها مائتان وخمس، بصري، وشامي.

وست حرمي، وكوفي.

خلافها خمس : (المص) كوفي، و (تعودون) كوفي أيضاً، (له الدين) بصري وشامي، (ضعفا من النار) و (الحسنى على بني إسرائيل). حرمي، وقيل (يستضعفون) مدني أول.

شبه الفاصلة تسع (فدلّيهما بغرور) (سم الخياط) (والإنس في النار)، (صراط توعدون) (فرعون بالسنين) و (موسى صعقا) (ولا ليهديهم سبيلا) (عذاباً شديداً) ورابع (بني إسرائيل)[1].

وعكسه ست: (من طين). (فسوف تعلمون) (ثم لأصلبنكم أجمعين) وثلاثة من (بني إسرائيل) الأول.

[القراءات]

تقدم السكت لأبي جعفر على كل حرف من (المص).

وأمال (ذكري) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وجوزنا ببني إسرائيل البحر﴾ آية (١٣٨).

واختلف في (قليلاً ما يتذكرون):

فابن عامر بياء قبل التاء، مع تخفيف الذال، والباقون بتاء فوقية بلا ياء قبلها.

وخفف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، على أصلهم والباقون بالتشديد.

وتقدم إمالة (جاء) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

وأدغم ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو، وهشام. واتفق على قراءة (معايش) بالياء بلا همز، لأن ياءها أصلية، جميع «معيشة» من «العيش» وأصلها معيشة، «مفعلة» متحركة الياء، فلا تنقلب في الجمع همزة، كما في الصحاح.

قال: وكذا مكايل، ومبايع، ونحوهما، وما رواه «خارجة» عن نافع من همزها فغلط فيه، إذ لا يهمز إلا ما كانت الياء فيه زائدة، نحو صحائف ومدائن.

وأمال (دعويهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو عمرو، والأزرق بخلفهما.

وقرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء وصلا، أبو جعفر، بخلف عن ابن وردان، والوجه الثاني له إشمام كسرتها الضم كما مر بالبقرة.

وعن المطوعي (مذموماً) بواو واحدة، بلا همز في الحالين، وهو تخفيف (مذؤماً) في قراءة الجمهور، بالنقل وحذف الهمز. ووقف حمزة عليه كذلك بالنقل، وأما بين بين فضعيف جداً.

وسهل الهمزة الثانية من (لأملأن) الأصبهاني عن ورش.

وتقدم لأبي عمرو (في حيث شئتما) ثلاثة أوجه: ادغام الثاء من (حيث) في شين (شئتما) مع الإبدال، ومع الهمز، أما الادغام مع الهمز فيمتنع، لكنه ليعقوب من المصباح كما تقدم.

وعن الحسن (سوءاتهما وسوءاتكم) بالإفراد حيث جاء.

وتقدم الخلاف في مدهما عن الأزرق، وما وقع للجعبري من جعل ثلاثة الواو مضروبة في ثلاثة الهمزة، فتبلغ تسعة، تعقبه في النشر كما مر، بأنه لم يجد أحداً روى الاشباع في اللين إلا وهو يستثني سوءات.

فالخلاف بين التوسط، والقصر، وكل من وسطها مذهبه في البدل التوسط، فعليه يكون فيها أربعة فقط، توسط الواو مع توسط الهمزة، وثلاثة الهمزة مع قصر الواو، ونظمها [في بيت فقال :][1]

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل أربعة فادر

ووقف عليها حمزة بالنقل على القياس، وبالإدغام إلحاقاً للواو الأصلية بالزائدة، وأما بين [بين][2] فضعيف.

وأمال (مانهيكما) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (نهاكم) بالحشر، وكذا (فدليهما بغرور) (وناديهما).

وعن الحسن (يخصفان) بكسر الياء، والخاء، وتشديد الصاد، والأصل يختصفان.

وأدغم راء (تغفر لنا) أبو عمرو، بخلف عن الدوري.

واختلف في (ومنها تخرجون) هنا، وفي الروم، و (كذلك تخرجون) وهو الأول منها، وفي الزخرف، وآخر الجاثية :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الحرف الأول وضم الراء مبنياً للفاعل، وافقهم الأعمش في الأربعة.

وقرأ ابن ذكوان، ويعقوب، كذلك هنا، وافقهما الحسن.

وقرأ ابن ذكوان ـ أيضاً ـ في الزخرف كذلك.

واختلف عنه في الروم : فروى الطبري وأبو القاسم الفارسي، عن النقاش، عن الأخفش، عنه كذلك، وكذا هبة الله عن الأخفش، وبه قرا الداني على الفارسي، عن النقاش.

قال في النشر: «ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه »[3].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من « ش » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من « ش » .

(٣) النشر جـ ٢ ص ٢٦٨ .

وروى سائر الرواة عن ابن ذكوان، بضم التاء، وفتح الراء، مبنياً للمفعول، وبه قرأ الباقون في الأربعة، غير أن الحسن وافق ابن ذكوان في حرف الزخرف.

ولا خلاف في بناء الفاعل للكل في ثاني الروم، وهو (إذ أنتم تخرجون)[1] وكذا حرف الحشر (لا يخرجون معهم).

قال في النشر: وعبارة الشاطبي موهمة لـه، لولا ضبط الـرواية، لأن منـع الخروج منسوب إليهم[2].

وكذا اتفقوا على (يوم يخرجون من الأجداث) بسأل[3] حملاً على قوله تعالى (يوفضون).

وعن الحسن (ريـاشا) بفتـح الياء، وألف بعـدها، جمـع «ريش» كشعب، وشعاب وأمال (يواري) الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، وفتحها من طريق جعفر، كالباقين، فيقرأ له بالوجهين، كموضعي المائدة كما تقدم، ولذا أطلق في الطيبة فقال:

تمار مع أوار مع يوار.

واختلف في (ولباس التقوى):

فنافع، وابن عامر، والكسائي، وكذا أبو جعفر، بنصب السين، عطفاً على (لباساً) وافقهم الحسن، والشنبوذي.

والباقون بالرفع، إما مبتدأ و «ذلك» ثان و (خير) خبر الثاني وهو وخبره خبر الأول[4] والرابط اسم الاشارة.

---

(١) الآية (٢٥).

(٢) النشر (٢/٢٦٨).

(٣) المعارج آية (٤٣).

(٤) ويكون المعنى على ذلك: ولباس التقوى خير لصاحبه، إذا أخذ به، وأقرب له الى الله تعالى، مما خلق له من اللباس والرياش، الذي يتحجل به، وأضيف «اللباس» إلى «التقوى» كما أضيف الى الجوع و «الخوف» في قوله تعالى: ﴿فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾ إبـراز المعاني لأبي شامة ص ٣٢٢.

وإما خبر محذوف، أي: «وهو» أو ستر العورة لباس التقوى[1].

ويوقف لحمزة على (يا بني آدم) بالتخفيف مع عدم السكت، وبالسكت على الياء، وبالنقل، وبالادغام، فهي أربعة، وهو متوسط بغيره المنفصل.

وأمال (يراكم) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وأبدل الثانية من (بالفحشاء أتقولون) ياء مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وضم الهاء (من عليهم الضلالة) حمزة، ويعقوب، في الحالين، وضمها معها وصلا الكسائي، وخلف، أما الميم فكسرها وصلا أبو عمرو، وضمها الباقون

وفتح سين (يحسبون) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

[يا بني آدم خذوا زينتكم . . .]

واختلف في (خالصة): فنافع بالرفع، خبر (هي) و (للذين آمنوا) متعلق (بخالصة) وجعلها القاضي خبراً بعد خبر.

والباقون بالنصب على الحال، من الضمير المستقر في الظرف، وهو أعني: الظرف خبر المبتدأ.

وفتح ياء الاضافة من (حرم ربي الفواحش) غير حمزة.

وقرأ (ينزل) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وأسقط الهمزة الأولى من (جاء أجلهم) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس، من طريق أبي الطيب.

وسهل الثانية ورش، وأبو جعفر، ورويس من غير طريق أبي الطيب.

ولورش من طريق الأزرق ثان، وهو إبدالها الفا خالصة، ولا يجوز له المد

---

(١) فيكون (هو) ضمير (اللباس) المواري للسوأة، سماه «لباس التقوى» لسترة العورة، لأن كشفها محرم ينافي التقوى، وإليه الاشارة بقوله: (ذلك خير) أي: خير في نفس الأمر، من الريش المتجمل به. (المصدر السابق).

كآمنوا، لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، بتقدمه على الشرط.

ولقنبل ثلاثة: اسقاط الأولى، من طريق ابن شنبوذ، وتسهيل الثانية من طريق غيره، والثالث له إبدالها ألفاً كالأزرق، والباقون بتحقيقها.

وأسكن (سين رسلنا) أبو عمرو.

وعن المطوعي (تداركوا) بتاء مفتوحة، موضع همزة الوصل.

وأمال (أخراهم) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وأمال (لأوليٰهم) و (أولاهم) وحمزة والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى أبو عمرو، والأزرق.

وقرأ (هؤلاء أضلونا) بإبدال الثانية ياء مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (ولكن لا تعلمون): فأبو بكر بالغيب، والضمير يعود على الطائفة السائلة، أو عليهما. والباقون بالخطاب، إما للسائلين، وإما لأهل الدنيا.

واتفق على الخطاب في (وأن تقولوا على الله مالا تعلمون).

واختلف في (لا تفتح لهم): فأبو عمرو بالتأنيث، والتخفيف، وافقه ابن محيصن.

وعن اليزيدي بفتح الفوقية، مبنياً للفاعل، ونصب (أبواب) فخالف أبا عمرو.

وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتذكير والتخفيف، وافقهم الحسن، والأعمش، بخلف عن المطوعي في التذكير.

والباقون بتاء التأنيث والتشديد، وكلهم ضم حرف المضارعة، إلا الحسن، فإنه فتحه كاليزيدي، وإلا المطوعي، فإنه فتح مع التذكير فقط، ومن فتحه نصب (أبواب) على المفعولية.

وأدغم (جهنم مهاد) رويس بخلف عنه، كأبي عمرو، وأدغمه يعقوب بكماله

من المصباح، كسائر المثلين.

وعن ابن محيصن (الجمل) بضم الجيم، وتشديد الميم مفتوحة، هو كالقلس والقلس، حبل عظيم، يفتل من حبال كثيرة للسفينة[1].

واختلف في (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله): فابن عامر بغير واو، على أن الجملة الثانية موضحة ومبينة للأولى.

والباقون باثبات الواو للاستئناف، أو حالية.

وأمال (هدانا) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأدغم دال (لقد جاءت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأدغم تاء (أورثتموها) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، وهشام، وحمزة، والكسائي وتقدم قريباً إمالة (نادى).

واختلف في (نعم): فالكسائي بكسر العين، حيث جاء، وهو أربعة: هنا موضعان، وفي الشعراء، والصافات، لغة صحيحة لكنانة، وهذيل، خلافاً لمن طعن فيها[2] وافقه الشنبوذي.

والباقون بالفتح، لغة باقي العرب.

وأبدل همز (مؤذن) واواً مفتوحة، الأزرق، وأبو جعفر، وكذا وقف حمزة.

واختلف في (أن لعنة الله): فنافع وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، باسكان النون مخففة، ورفع (لعنة) على أن (أن) مخففة من الثقيلة، اسمها ضمير الشأن، و(لعنة) مبتدأ، والظرف بعده خبره، والجملة خبر (أن) وافقهم اليزيدي، وابن

---

(١) انظر: مختار الصحاح مادة «ج م ل».

(٢) جاء في النهاية لابن الأثير عن قتادة عن رجل من خثعم قال: «دفعت إلى النبي ﷺ وهو يمني، فقلت له: أنت الذي يزعم أنه نبي؟ فقال: «نعِم» بكسر العين - مادة (نعم) (٥/٨٤) وروى أن عمر - رضي الله عنه - سأل رجلاً شيئاً فقال: «نعم»، بالفتح، فقال: «قل نعِم» إنما النُّعم الابل» (حجة القراءات ص ٢٨٣).

محيصن، من المفردة.

واختلف عن قنبل: فروى عنه ابن مجاهد والشطوي، عن ابن شنبوذ كذلك، وروى عنه ابن شنبوذ، إلا الشطوي عنه بتشديد النون، ونصب (لعنة) وبه قرأ الباقون.

وفتحت أن لوقوع الفعل عليها، أي: (بأن) و (لعنة) اسمها، والظرف خبرها، ويأتي موضع النور في محله إن شاء الله تعالى.

[وإذا صرفت أبصارهم]

وتقدم إمالة (سيماهم) بالبقرة وأما (تلقاء أصحاب) فهمزتان مفتوحتان، تقدم حكمهما قريباً في (جاء أجلهم).

غير أن من أبدل الهمزة الثانية عن الأزرق، وقنبل، يشبع المد هنا للساكن، بعد.

وأمال (ونادى) و (ما أغنى) و (ننساهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأبدل الثانية من (الماء أو) ياء مفتوحة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وكسر التنوين من (برحمة ادخلوا) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

واختلف فيه عن قنبل، لكونه عن جر، فكسره ابن شنبوذ، وضمه ابن مجاهد. واختلف أيضاً عن ابن ذكوان، فروى النقاش عن الأخفش كسره، وكذا الرملي عن الصوري.

وروى الصوري من سائر طرقه الضم، وهما صحيحان عن ابن ذكوان، من طريقيه، كما في النشر، وبالضم قرأ الباقون وأدغم دال (ولقد جئناهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف.

وعن ابن محيصن (فضلناه) بالضاد المعجمة، أي على غيره[1].

وعن الحسن (فنعمل)[2] برفع اللام، أي: «فنحن نعمل» ونصبه الجمهور على ما انتصب عليه (فيشفعوا).

واتفق على رفع (نرد) على أنه عطف فعلية على إسمية، وهي (هل لنا) الخ.

واختلف في (يغشى الليل) هنا، والرعد:

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، بفتح الغين، وتشديد الشين، من «غشَّى»، المضاعف، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بسكون الغين، وتخفيف الشين، فيهما من «أغشى».

واختلف في (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) هنا، وفي النحل:

فابن عامر فيهما يرفع (الشمس) وما عطف عليها، ورفع (مسخرات) على الابتداء والخبر.

وقرأ حفص برفع (والنجوم مسخرات) بالنحل، لأن الناصب ثمة (سخر) فلو نصب (النجوم) و (مسخرات) لصار اللفظ (سخرها) « مسخرات» فيلزم التأكيد.

وقرأ الباقون بالنصب في الموضعين.

والنصب في (مسخرات) بالكسرة فوجهه هنا أنه عطف على «السموات» و « مسخرات » حال من هذه المفاعيل، وفي النحل على الحال المؤكدة، وهو مستفيض، أو على إضمار فعل قبل النجوم، أي: و « جعل » الخ.

وقرأ أبو بكر (خفية) بكسر الخاء كما مر بالأنعام.

وغلظ الأزرق لام (إصلاحاً).

وقرأ (الريح) بالجمع نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

---

(١) أي: على غيره من الكتب السماوية السابقة، أما قراءة الجمهور فهي (فصلناه) بالصاد، من التفصيل والتوضيح.

(٢) من قوله تعالى: ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل﴾ الآية (٥٣).

واختلف في (نشرا) هنا، والفرقان، والنمل:

فقرأ عاصم بالباء الموحدة المضمومة، وإسكان الشين في الثلاثة، جمع (بشير) كـ (نذير) و (نذر).

وقرأ ابن عامر بالنون مضمومة، وإسكان الشين، وهي مخففة من قراءة الضم.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بالنون المفتوحة، وسكون الشين، مصدر واقع موقع الحال، بمعنى «ناشرة» أو «منشورة» أو «ذات نشر» وافقهم الأعمش.

وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بضم النون والشين، جمع «ناشر» كـ (نازل) و (نزل) و (شارف) و (شرف) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وأدغم (أقلت سحابا) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني، وأظهرها عنه الحلواني، من باقي طرقه كالباقين.

وقرأ (ميت) بالتشديد نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف[1].

واختلف في (الإنكدا): فأبو جعفر بفتح الكاف، وعن ابن محيصن سكونها، وهما مصدران.

والباقون بكسرها اسم فاعل، أو صفة مشبهة.

واختلف في (من إله غيره) هنا، وفي هود، والمؤمنون:

فالكسائي، وأبو جعفر، بخفض الراء، وكسر الهاء بعدها، على النعت، أو البدل من (إله) لفظاً، وافقهما المطوعي، وابن محيصن بخلف، والثاني له نصب الراء، وضم الهاء، على الاستثناء.

والباقون برفع الراء، وضم الهاء، على النعت أو البدل، من موضع (إله) لأن

---

(١) والباقون بالتشديد.

(من) مزيدة فيه، وموضعه رفع، إما بالابتداء أو الفاعلية.

وفتح ياء الإضافة من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلف عنه على (قال الملأ) كل ما في هذه السورة ونحوه مما كتب بالألف بإبدال الهمزة ألفاً، لفتح ما قبلها، وبتسهيلها بين بين، على الروم، فهما وجهان، ولا يجوز إبدالها واواً بحركة نفسها، لمخالفة الرسم، وعدم صحته رواية كما في النشر.

واختلف في (أبلغكم) معا هنا، وفي الأحقاف:

فأبو عمرو، بسكون الباء، وتخفيف اللام، في الثلاثة. وافقه اليزيدي والباقون بالفتح والتشديد.

[وإلى عاد أخاهم هودا]

وعن: المطوعي (واذَّكروا)[1] بفتح الذال، والكاف، وتشديدهما.

وأمال (وزادكم في الخلق بسطة) حمزة، وهشام، وابن ذكوان، بخلفهما، والباقون بالفتح.

وقرأ (بسطة) بالسين الدوري عن أبي عمرو، وهشام، وخلف عن حمزة، وكذا رويس، وخلف واختلف عن قنبل، والسوسي، وابن ذكوان، وحفص، وخلاد.

وتقدم تفصيل طرقهم بالبقرة.

وعن الأعمش (وإلى ثمود) بكسر الدال منونة[2].

وعن الحسن (وتنحتون) بفتح الحاء، وألف بعدها، في هذه السورة خاصة[3].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾.

(٢) أي: حيث وقع، مرفوعاً أو مجروراً، على أنه اسم للحي فليس ممنوعاً من الصرف للعلمية والعجمة.

(٣) ووجهه: أنه من فعل يفعل، بفتح العين فيهما، ثم أشبعت الفتحة (القراءات الشاذة ص ٤٦).

وأدغم دال (قد جاءتكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وأدغم (إذ جعلكم) أبو عمرو، وهشام.

وقرأ (بيوتاً) بكسر الباء قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (قال الملأ) بعد (مفسدين) في قصة[1] صالح:
فإبن عامر بزيادة واو للعطف قبل (قال).
والباقون بغير واو، اكتفاء بالربط المعنوي.

وقرأ (أئنكم لتأتون الرجال) بهمزة واحدة، على الخبر، نافع، وحفص، وأبو جعفر.

والباقون بهمزتين على الاستفهام، فابن كثير، ورويس، بتسهيل الثانية بلا ألف، وأبو عمرو بالتسهيل، مع الألف. والباقون بالتحقيق مع الألف.

ولهشام وجه ثان، وهو التحقيق، مع الألف.

وتقدم (إله غيره) وكذا (قد جاءتكم).

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة، وإثبات الخلاف هنا في الأصل لخلاد غير مقروء به، لأنه انفرادة عن ابن عبيد، ولذا لم يعول عليه في الطيبة، وكذا كل منكر، ما عدا حرف الفاتحة كما تقدم بها.

---

(١) الآية (٧٥).

[قال الملأ . . .]

وأمال (إذ نجانا) و (آسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وقرأ (نبىء) بالهمز نافع.

وأبدل همز (البأساء) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.

وقرأ (لفتحنا) بالتشديد ابن عامر، وابن وردان، وابن جماز، ورويس بخلفهما، ومر تفصيله بالانعام.

واختلف في (أو أمن): فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بسكون الواو على أن «أو» حرف عطف للتقسيم، أي: «أفأمنوا إحدى العقوبتين» وافقهم ابن محيصن.

والباقون بفتحها، على أن واو العطف دخلت عليها همزة الإنكار، مقدمة عليها لفظاً، وإن كانت بعدها تقدير، أي: «أفأمنوا مجموع العقوبتين» وورش على أصله في النقل.

وقرأ (نشاء أصبناهم) بإبدال الثانية واواً مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وتقدم (ولقد جاءتهم) آنفاً.

وقرأ (رسلهم) بسكون السين أبو عمرو.

واختلف في (حقيق على أن): فنافع بفتح الياء مشددة، دخل حرف الجر على ياء المتكلم، فقلبت ألفها ياء، وأدغمت فيها وفتحت، وافقه الحسن.

والباقون بالألف لفظاً على أن (على) التي هي حرف جر دخلت على (أن) وتكون (على) بمعنى الباء، أي: «حقيق بقول الحق ليس إلا» أو يضمّن «حقيق» معنى «حريص».

قال القاضي «أو للاعراق في الوصف بالصدق، والمعنى: أنه حق واجب

على القول الحق، لأن أكون أنا قائلـه، لا يرضى إلا بمثلي ناطقاً به» انتهى، ومثله في الكشاف[1].

وتقدم نظير (وقد جئتكم) غير مرة.

وفتح ياء الإضافة من (فأرسل معي) حفص وحده.

وأمال (فألقىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (أرجئه) هنا، وفي الشعراء، بهمزة ساكنة، ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وأبو بكر، من طريق أبي حمدون، ونفطويه، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بغير همز فيهمـا، وهما لغتـان، يقال: «أرجـأت» و «أرجيته» أي: أخرته، كتوضأت، وتوضيت.

والحاصل من اختلافهم في الهمز، وهاء الكناية، فيها ست قراءات متواترة، ثلاثة مع الهمز، وثلاثة مع تركه:

فأما التي مع تركه، فأولها قراءة قالون وابن وردان، من طريق ابن هـرون، وهبة الله (أرجه) بكسر الهاء مختلسة بلا همز.

ثانيها: قـراءة ورش، والكسائي، وابن جمـاز، وابن وردان، من طريق ابن شبيب، وخلف في اختياره، (أرجهي) باشباع كسرة الهاء، بلا همز.

ثالثها: قراءة عاصم، من غير طريق نفطويه، وأبي حمدون، عن أبي بكر، وحمزة، (أرجه) بسكون الهاء، بلا همز، وافقهما الأعمش.

وأمـا الثلاثـة التي مع الهمـز فأولهـا: قراءة ابن كثيـر، وهشام، من طـريق الحلواني، (أرجئهو) بضم الهاء، مع الاشباع، والهمز، وافقهما ابن محيصن.

الثانية: قراءة أبي عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وأبي بكر من طريق أبي حمدون، ونفطويه، ويعقوب، (أرجئه) باختلاس ضمة الهاء، مع الهمز، وافقهم

---

(١) انظر: تفسير الكشاف جـ ٢ ص ١٢٤. طبعة دار المصحف بتحقيق الشيخ محمد مرسي عامر.

اليزيدي، والحسن.

الثالثة: قراءة ابن ذكوان (أرجئه) بالهمز، واختلاس كسرة الهاء.

فلهشام وجهان: اختلاس ضمة الهاء، وإشباعها، كلاهما مع الهمز.

ولأبي بكر وجهان: أيضاً: ترك الهمز، مع إسكان الهاء، والهمز مع اختلاس ضمتها.

ولابن وردان وجهان: ترك الهمز مع اختلاس كسرة الهاء، ومع إشباعها.

وقد طعن في قراءة ابن ذكوان بأن الهاء لا تكسر إلا بعد كسر، أو ياء ساكنة.

وأجيب: بأن الفاصل بينها وبين الكسرة الهمزة الساكنة، وهو حاجز غير حصين، واعتراض أبي شامة ـ رحمه الله تعالى ـ على هذا الجواب متعقب [1].

واختلف في (بكل ساحر) هنا، ويونس:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتشديد الحاء، وألف بعدها فيهما، على وزن «فعَّال» للمبالغة.

وأماله الدوري عن الكسائي.

والباقون بألف بعد السين، وكسر الحاء خفيفة، كـ (فاعل) من غير إمالة، ولا خلاف في تشديد موضع الشعراء.

ومر إمالة (جاء).

---

(١) قال أبو شامة: «إن جميع من همز «أرجئه» ضم الهاء، إلا ابن ذكوان، فإنه كسرها، واستبعدت قراءته، وتكلم فيها من جهة أن الهاء إنما تكسر بعد كسر، أو ياء ساكنة، وحقها الضم في غير ذلك، فأرجئه مثل منه، وزنه، وأهبه، وقد اعتذر له بأن الهمز لم يعتد به حاجزاً، لقبوله الإبدال فكأن الهاء وليت الجيم المكسورة، أو كأنها بعد ياء ساكنة في التقدير، لو أبدلت الهمزة ياء» (ابراز المعاني ص ٨٢).

ثم اعترض على هذا الاعتذار بوجوه ثلاثة، وكلها مردود عليها، فإن الهمزة لما سكنت للجزم، وبعدها الهاء ساكنة، على لغة من يسكن، فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين، وليس هذا كقولهم (منهم) لأن الهاء هنالك لا تكون الا متحركة (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٩١).

هذا بالإضافة الى أنه ما دامت الرواية صحيحة، ومتصلة السند برسول الله ﷺ، فلا مجال فيها للكلام، خاصة وأن لها وجهاً من اللغة حيث ولو لم يكن مشهوراً كما هو معروف في أركان القراءة الصحيحة: اهـ محققه.

وقرأ (أئن) بهمزة واحدة، على الخبر، نافع، وابن كثير، وحفص، وأبو جعفر.

والباقون بهمزتين على الاستفهام، وهم على أصولهم السابق تقريرها قريباً في (أئنكم).

وتقدم إمالة (الناس) للدوري عن أبي عمرو، من طريق أبي الزعراء.

[وأوحينا إلى موسى]

واختلف في (تلقف) هنا، وفي طه، والشعراء:

فحفص بسكون اللام، وتخفيف القاف، في الثلاثة، من (لقف) كـ (علم) (يعلم) يقال: «لقفت الشيء»: أخذته بسرعة، فأكلته، وابتلعته.

والباقون بفتح اللام، وتشديد القاف، فيهن، من (تلقف) وتقدم تشديد تائه للبزي بخلفه وغلظ الأزرق لام (بطل) وصلا، على الأصح، واختلف عنه في الوقف كما مر.

وأما (أمنتم) هنا، وطه، والشعراء:

فالقراء فيها على أربع مراتب:

الأولى: قراءة قالون، والأزرق، والبزي، وأبي عمرو، وابن ذكوان، وهشام، من طريق الحلواني، والداجوني، من طريق زيد، وأبي جعفر بهمزة محققة، وأخرى مسهلة، وألف بعدها، في الثلاث.

وللأزرق فيها ثلاثة البدل، وإن تغير الهمز، كما مر، ولم يبدل أحد عنه الثانية ألفاً، فقول الجعبري: «وورش على بدله بهمزة محققة، وألف بدل عن الثانية، وألف أخرى عن الثالثة، ثم تحذف إحداهما للساكنين، تعقبه في النشر»، ثم قال: «ولعل ذلك وهم من بعضهم، حيث رأى بعض الرواة عن ورش، يقرأها بالخبر، فظن أن ذلك على وجه البدل، وليس كذلك، بل هي رواية الأصبهاني، ورواية أحمد بن صالح، ويونس، وأبي الأزهر، كلهم عن ورش يقرأونها بهمزة كحفص، فمن كان من هؤلاء يرى المد لما بعد الهمز، عد ذلك، فيكون مثل (آمنوا) إلا أنه بالاستفهام،

وأبدل وحذف» انتهى.

ونقله في الأصل وأقره على عادته، قال: فظهر أن من يقرأ عن ورش بهمزة واحدة، إنما يقرأ بالخبر.

المرتبة الثانية: لورش من طريق الأصبهاني، وحفص، ورويس، بهمزة محققة بعدها ألف، في الثلاث، وهي تحتمل الخبر المحض، والاستفهام، وحذف الهمزة اعتماداً على قرينة التوبيخ.

المرتبة الثالثة: لقنبل، وهو يفرق بين السور الثلاث، فهنا أبدل همزتها الأولى واواً خالصة، حالة الوصل، واختلف عنه في الهمزة الثانية، فسهلها عنه ابن مجاهد، وحققها مفتوحة ابن شنبوذ.

وأما إذا ابتدأ فبهمزتين، ثانيتهما مسهلة، كرفيقه البزي.

وأما طه، والشعراء، فسبق، ويأتي الحكم فيهما إن شاء الله تعالى.

المرتبة الرابعة: لهشام فيما رواه عنه الداجوني، من طريق الشذائي، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بهمزتين محققتين، وألف بعدهما، من غير إدخال ألف بينهما في الثلاث.

ولم يختلفوا في إبدال الثالثة ألفاً، لأنها فاء الكلمة، أبدلت لسكونها بعد فتح، وذلك أن أصل هذه الكلمة (أأمنتم) بثلاث همزات: الأولى للاستفهام الانكاري، والثانية همزة «أفعل» والثالثة فاء الكلمة.

فالثالثة يجب قلبها ألفاً، على القاعدة، والأولى محققة ليس إلا، غير أن حمزة إذا وقف يسهلها بين بين، في وجه، لكونها حينئذ من المتوسط بغيره المنفصل، وأما الثانية ففيها الخلاف.

ولم يدخل أحد من القراء ألفاً بين الهمزتين في هذه الكلمة، لئلا يجتمع أربع متشابهات كما تقدم في باب بيانه.

وعن ابن محيصن والحسن (لأقطعن... ولأصلبنكم) هنا، وطه، والشعراء

بفتح الهمزة، وسكون القاف، والصاد، وتخفيف اللام، والطاء، وفتح الأولى وضم الثانية، من قطع وصلب الثلاثي.

وعن الحسن (ويذرك) بالرفع، عطفاً على (أتذر) أو استئناف.

وعن ابن محيصن، والحسن و (إلهتك) بكسر الهمزة، وفتح اللام، وبعدها ألف، على أنه مصدر بمعنى عبادتك[1].

واختلف في (سنقتل): فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، بفتح النون، وإسكان القاف، وضم التاء مخففة، وافقهم ابن مجيصن.

والباقون بضم النون، وفتح القاف وكسر التاء مشددة، للتكثير لتعدد المحال.

وعن الحسن (يورثها) بفتح الواو، وتشديد الراء على المبالغة.

وعنه - أيضاً - (طيرهم) بياء ساكنة بعد الطاء بلا ألف، ولا همز، اسم جمع، وقيل جمع.

وعنه (والقمل) باسكان الميم، وتخفيفها[2].

وتقدم حكم (عليهم الطوفان - عليهم الرجز) من حيث ضم الهاء، والميم وكسرهما.

ووقف على (كلمت ربك) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، وأماله الكسائي وقفا.

وسهل همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد والقصر، وثلث الأزرق همزه بخلفه، ومر وقف حمزة عليه أوائل البقرة.

---

(١) فهو مصدر مضاف لمفعوله، أي: ويترك عبادته لك. وقيل: مصدر أريد به المفعول، أي: ويترك المعبود الذي تعبده، قيل: كانوا يعبدون الشمس، ولذا أنشد قال الشاعر:

وأعجلنا الإلهة أن تئوبا . أي: استعجلنا الشمس أن تطلع بعد غروبها. (القراءات الشاذة ص ٤٧).

(٢) عبارة المصنف تفيد أنه يقرأ بضم القاف وسكون الميم. والذي في البحر المحيط، والقرطبي وغيرهما أن القراءة بفتح القاف، وسكون الميم، كما في كتب اللغة. ولعل ما نقله «البنا» هنا رواية مهجورة ومتروكة، وما أكثرها. (القراءات الشاذة ص ٤٧).

واختلف في (يعرشون) هنا، والنحل:

فابن عامر، وأبو بكر، بضم الراء فيهما، وهما لغتان، يقال: عرش الكرم يعرشه، بضم الراء وكسرها، وهو أفصح.

واختلف في (يعكفون): فحمزة، والكسائي، والورّاق عن خلف، والمطوعي، وابن مقسم، والقطيعي عن إدريس عنه، بكسر الكاف، لغة أسد، وافقهم الحسن، والأعمش، وروى الشطي عن إدريس ضمها، وبه قرأ الباقون، لغة بقية العرب.

واختلف في (وإذا نجيناكم) فابن عامر بألف بعد الجيم، من غير ياء، ولا نون، مسنداً إلى ضمير الله تعالى.

والباقون بياء ونون، وألف بعدها، مسنداً إلى المعظم. قال في النشر: «والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة».

واختلف في (يقتلون أبناءكم): فنافع بفتح الياء، وسكون القاف، وضم التاء، مخففة على الأصل، والباقون بضم الياء، وفتح القاف، وكسر التاء، مشددة للمبالغة.

[وواعدنا موسى . .]

وقرأ (ووعدنا) بغير ألف أبو عمرو، ويعقوب، وأبو جعفر.

وعن ابن محيصن (رب أرني) بضم الباء بخلفه.

وأسكن راء (أرني) ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، ولأبي عمرو اختلاس كسرة الراء ـ أيضاً ـ من روايتيه كما مر بالبقرة.

واتفقوا على اثبات ياء (تراني) معاً في الحالين، وأمالها أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق.

وكسر النون وصلا من (ولكن انظر) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وضمها الباقون.

وأمال (تجلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (دكاء) هنا، والكهف:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالمد والهمز، من غير تنوين فيهما، بوزن «حمراء» من قولهم: ناقة دكاء، أي منبسطة السنام، غير مرتفعة، أي: أرضا مستوية.

وقرأ عاصم كذلك في الكهف فقط، وافقهم فيهما الأعمش.

والباقون بالتنوين بلا مد، ولا همز، مصدر واقع موقع المفعول به، أي: «مدكوكاً مفتتاً».

قال ابن عباس: «صار تراباً»[1].

وقال الحسن: «ساح في الأرض» وهو مفعول ثان (جعل) على المشهور فيهما.

وقرأ (وأنا أول) بالمد نافع، وأبو جعفر.

وفتح ياء الإضافة من (إني اصطفيتك) ابن كثير، وأبو عمرو.

واختلف في (برسالتي) فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وروح، بالتوحيد، والمراد به المصدر، أي بإرسالي إياك، أو المراد بتبليغ رسالتي، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ الباقون بالألف على الجمع، يعني أسفار التوراة.

وعن المطوعي (وبكلمي) بكسر اللام[2].

وفتح ياء الاضافة من (آياتي الذين) غير ابن عامر، وحمزة.

واختلف في (سبيل الرشد):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الراء والشين، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم الراء، وسكون الشين، لغتان في المصدر، كالبخل، والبخل.

واختلف في (حليهم):

فحمزة، والكسائي، بكسر الحاء واللام، وتشديد الياء مكسورة، على الاتباع

---

(١) في «تنوير المقياس» من تفسير ابن عباس ص ١٠٨ طبعة عبد الحميد حنفي: (صار كسرا).

(٢) أي: على أنه جمع كلمة، وقد يراد بالكلمة الكلام، كما هو معروف.

لكسرة اللام، وافقهما ابن محيصن[1].

وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام، وتخفيف الياء، إما مفرد أريد به الجمع، أو اسم جمع، مفردة (حلية) كقمح، وقمحة.

والباقون بضم الحاء، وكسر اللام، وتشديد الياء، مكسورة جمع (حلى) كفلس، وفلوس، والأصل (حلوى) اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

وضم هاء (يهديهم) يعقوب، وكذا (أيديهم).

وأدغم دال (قد ضلوا) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (يرحمنا ربنا ويغفر لنا):

فحمزة والكسائي، وخلف، بالخطاب فيهما، ونصب الباء من (ربنا) على النداء، وافقهم الأعمش.

والباقون بالغيب فيهما، ورفع (ربنا) على أنه فاعل.

وأدغم راء (يغفر لنا) أبو عمرو، بخلف عن الدوري.

وفتح ياء الاضافة (من بعدي أعجلتم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (ابن أم) هنا، وفي طه[2].

فابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر الميم فيهما، كسر بناء عند البصريين، لأجل ياء المتكلم[3].

---

(١) في هامش طبعة المشهد الحسيني بتصحيح الشيخ الضباع: « هكذا بالأصل، وصوابه والأعمش، ولعله سبق قلم ».

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿قال ينبؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾.

(٣) فأصلها: « يا ابن أمي » بإثبات الياء، ثم حذفت الياء تخفيفاً، مثل حذفها في قول القائل: « يا غلام » ونابت الكسرة عنها. (حجة القراءات ص ٢٩٧ - ٢٩٨).

والباقون بفتحها فيهما لتركيبهما تركيب «خمسة عشر» بالشبه اللفظي عندهم ، فعلى هذا ليس (ابن) مضافاً (لأم)، بل مركب معها.

ومذهب الكوفيين أن (ابن) مضاف (لأم) و(أم) مضافة للياء قلبت الياء ألفاً تخفيفاً، فانفتحت الميم كقوله:

يا بنت عما لا تلومي واهجعي[1]:

ثم حذفوا الألف، وبقيت الفتحة دالة عليها.

ويوقف عليه لحمزة بالتحقيق ، والتسهيل كالواو.

وعن ابن محيصن (تشمت) بفتح التاء والميم جعله لازماً، فرفع به الأعداء على الفاعلية.

وعنه ضم باء (رب اغفر) .

ومر إدغام الراء في اللام[2].

وأبدل الهمزة الثانية واواً مفتوحة (من تشاء أنت) نافع ، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

[واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة]

وفتح ياء الاضافة من (عذابي أصيب) نافع، وأبو جعفر.

وأمال الدنيا حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وعن الدوري عنه الكبرى أيضاً.

وعن الحسن (من أشاء) بسين مهملة، وفتح الهمزة، على المضي[3].

---

(١) البيت من كلام ابي النجم الفضل بن قدامة العجلي، وتمامه:

حتى إذا وراك أفق فارجعي يا ابنت عما لا تلومي واهجعي

ومحل الشاهد: (يا ابنت عما) حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم للضرورة (أوضح المسالك جـ ٣ ص ٩٢ شاهد رقم ٤٤٣).

(٢) من قوله تعالى: ﴿قال رب اغفر لي﴾ .

(٣) مأخوذ من الإساءة.

لكن قال الداني: «لا تصح هذه القراء عن الحسن».

وهمز (النبىء) نافع.

وأمال (التوراة) بين بين، قالون، وحمزة، بخلفهما، والأزرق، وأمالها كبرى الأصبهاني، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وحمزة في ثانيه، والكسائي، وخلف، والثاني لقالون الفتح.

وقرأ (يأمرهم) بالسكون، والاختلاس أبو عمرو، وروي الاتمام عن الدوري عنه، كالباقين.

وتقدم حكم (عليهم الخبائث).

واختلف في (إصرهم) فابن عامر بفتح الهمزة ومدها، وفتح الصاد وألف بعدها، على الجمع.

والباقون بكسر الهمزة، والقصر، وإسكان الصاد بلا ألف، على الافراد اسم جنس.

وعن المطوعي (عشرة) بكسر الشين، وعنه إسكانها لغة الحجاز، وبه قرأ الجمهور.

وأمال (استسقاه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن المطوعي (ما رزقتكم) بالتاء مضمومة على الأفراد.

وقرأ (قيل لهم) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس.[1].

وقرأ (تغفر) بالتأنيث مبنياً للمفعول، نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالنون مبنياً للفاعل.

واختلف في (خطيئاتكم):

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، (خطيئاتكم) بجمع السلامة، ورفع التاء، على النيابة عن الفاعل.

وقرأ ابن عامر بالافراد ورفع التاء، كذلك وهو واقع موقع الجمع لفهم المعنى.

---

(١) وقرأ هاشم، والكسائي، ورويس بالإشمام. وتقدم نظيره.

وقرأ أبو عمرو (خطاياكم) على وزن (عطاياكم) بجمع التكسير، مفعولاً لـ(نغفر) وافقه اليزيدي، وابن محيصن بخلفه..

والباقون بجمع السلامة، وكسر التاء نصباً على المفعولية، وأما موضع (نوح) فأبو عمرو بوزن (قضايا).

والباقون بجمع السلامة مخفوضاً بالكسرة، واتفقوا على (خطاياكم) بالبقرة للرسم.

وتقدم إشمام (قيل).

وغلظ لام (ظلموا) الأزرق بخلفه.

وقرأ (واسئلهم) بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير، والكسائي، وخلف، في اختياره، وكذا يقف حمزة.

وأدغم ذال (إذ تأتيهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وضم هاء (تأتيهم) يعقوب، وكذا (لاتأتيهم).

وعن الحسن (لا يسبتون) بضم الياء، وكسر الباء.

وعن المطوعي بفتح الياء، وضم الموحدة.

ووقف على (لم) بهاء السكت البزي، ويعقوب بخلفهما.

واختلف في (معذرة):

فحفص بالنصب على المفعول من أجله، أي: «وعظناهم» لأجل المعذرة أو على المصدر، أي: نعتذر معذرة؛ أو على المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاماً، وحينئذ تنصب بالقول، كـ(قلت خطبة) وافقه اليزيدي، فخالف أبا عمرو.

والباقون بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، أي: «موعظتنا أو هذه معذرة» والعذر التنصل من الذنب.

واختلف في (بئيس):

فنافع، وأبو جعفر، وزيد عن الداجوني عن هشام، بكسر الباء الموحدة، وياء ساكنة بعدها من غير همز، مثل (عيس).

وقرأ ابن ذكوان، وهشام، من طريق زيد، عن الداجوني، وكذلك، إلا أنه

بالهمز الساكن، بلا ياء على أنه صفة على «فعل» كـ(حذر) نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ، ثم سكنت.

ووجه قراءة نافع، كذلك أي: أن أصله ما ذكر، ثم أبدل الهمزة ياء.

واختلف عن أبي بكر: فالجمهور عن يحيى بن آدم عنه، بباء مفتوحة، ثم ياء ساكنة، ثم همزة مفتوحة ، على وزن (ضيغم) صفة على (فيعل) وهو كثير في الصفات.

وروى الجمهور عن العليمي عنه، بفتح الباء، وكسر الهمزة، وياء ساكنة، على وزن (رئيس) وصف على (فعيل) كشديد للمبالغة، وبه قرأ الباقون.

وعن الحسن كسر الباء، وهمزة ساكنة، وفتح السين بلا تنوين[1].

ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل كالياء وإبدالها ياء ضعيف.

وعن الأعمش (يفسقون) بكسر السين.

ومر ترقيق راء (قردة) للأزرق وإخفاء أبي جعفر تنوينها عند الخاء بعدها بالبقرة، وذكر الأصل أن أبا جعفر أبدل همزة (خاسين) وليس كذلك، وتقدم ما فيه.

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل بين بين، وبحذف الهمزة اتباعاً للرسم، والإبدال ياء ضعيف.

وسهل الأصبهاني عن ورش همزة (تأذن) بلا خلف، واختلف عنه في (تأذن ربكم) بإبراهيم كما مر.

وتقدم قريباً إدغام (إذ) في (التاء).

وعن الحسن (ورثوا) بضم الواو، وتشديد الراء ، مبنياً للمفعول.

وضم رويس هاء (أن يأتهم).

---

(١) وتوجيه ذلك أنه فعل ماض للذم، والفاعل محذوف تقديره « العذاب » وقد عهد حذف فاعل « نعم، وبئس » في الكلام العربي، منه قوله ﷺ: « من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت » أي: ونعمت الخصلة. والجملة في محل جر صفة لعذاب، بتقدير قول محذوف، أي: بعذاب مقول فيه: بئس العذاب (القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٤٨).

وقرأ (تعقلون) بالخطاب نافع وابن عامر، وحفص. [وأبو جعفر][1] ويعقوب، والباقون بالغيب.

واختلف في (يمسكون): فأبو بكر، بسكون الميم، وتخفيف السين، من «أمسك» وهو متعد، فالمفعول محذوف، أي: «دينهم» أو «اعمالهم بالكتاب» والباء للحال أو الآلة والباقون بالفتح والتشديد، من (مسك) بمعنى تمسك، فالباء للآلة كهي في «تمسكت بالحبل».

[وإذ نتقنا الجبل فوقهم]

واختلف في (ذرياتهم) هنا ويس[2] والأول والثاني، من الطور[3]:

فابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالافراد في الأربعة، مع ضم تاء أول الطور، وفتحها في الثلاثة، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

وقرأ نافع، وأبو جعفر، بإفراد اول الطور، والجمع في الثلاثة، مع كسر التاء فيها، وضمها اول الطور.

وقرأ أبو عمرو بالجمع هنا، وموضعي الطور، مع كسر التاء في الثلاثة، وبالافراد في (يس) مع فتح تائه، وافقه اليزيدي.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب، بالجمع في الأربعة، مع رفع التاء اول الطور، وكسرها في الثلاثة.

وعن الحسن كأبي عمرو، إلا أنه رفع أول الطور، فكلهم رفع تاء أول الطور،

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ولعله سهو من الناسخ.
قال ابن الجزري في الطيبة:
لا يعقلون خاطبوا وتحت عم عن ظفر يوسف شعبة وهم
انظر: شرح ابن الناظم على الطيبة ص ٢٧٦.

(٢) وهو قولهتعالى: ﴿وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون﴾ آية (٤١).

(٣) وهما قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾ الآية (٢١).

إلا أبا عمرو، واليزيدي، فكسراها.

وظهر على قراءة التوحيد هنا ان (ذريتهم) مفعول (يأخذ) على حذف مضاف، أي: ميثاق ذريتهم.

أما على الجمع، فيحتمل أن يكون (ذرياتهم) بدلاً من ضمير (ظهورهم) كما أن (من ظهورهم) بدل من (بني آدم) بدل بعض، ومفعول (أخذ) محذوف، والتقدير. و «إذ أخذ ربك من ظهور ذريات بني آدم ميثاق التوحيد».

قال الجعبري: في الخبر: «مسح الله ظهر آدم بيده، فاستخرج من هو مولود إلى يوم القيامة، كهيئة الذر، فقال يا آدم: هؤلاء ذريتك، أخذت عليهم العهد بأن يعبدوني، ولا يشركون [بي] شيئاً وعلى رزقهم، ثم قال لهم: ألست بربكم؟ فقالوا: بلى فقالت الملائكة: شهدنا، فقطع عذرهم يوم القيامة»[1] انتهى.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق أبي حمدون عن يحيى، وبالفتح، والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وصححهما في النشر عنه، من روايتيه لكنه اقتصر في طيبته في ذكر الخلاف على الدوري.

واختلف في (أن تقولوا... أو تقولوا).

فأبو عمرو بالغيب فيهما، جرياً على ما تقدم، أي: أشهدهم لئلا يعتذروا يقولوا: ما شعرنا، أو الذنب لأسلافنا، وافقه ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالخطاب على الالتفات..

---

(١) وفي تفسير الطبري بسنده عن ابن عباس «إن الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كل نسخة خلقها الى يوم القيامة، فأخذ منهم الميثاق أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وتكفل لهم بالأرزاق، ثم أعادهم في صلبه. فلن تقوم الساعة حتى يولد من أعطى الميثاق يومئذ، فمن أدرك منهم الميثاق الآخر فوفّى به، نفعه الميثاق الأول، ومن أدرك الميثاق الآخر فلم يف به لم ينفعه الميثاق الأول، ومن مات صغيراً قبل أن يدرك الميثاق الآخر مات على الميثاق الأول على الفطرة» اهـ.
تفسير الطبري، الأثر ١٥٣٥٢: ١٣/ ٢٣٠، ٢٣١، تفسير ابن كثير (٣/ ٥٠٢) طبعة الشعب.

وأظهر ثاء (يلهث) نافع، وابن كثير، وهشام، وعاصم، وأبو جعفر، بخلف عنهم.

والباقون بالإدغام، واختار للجميع صاحب النشر، وحكى ابن مهران الاجماع عليه[1] وأدغم ذال (ولقد ذرأنا) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ويوقف لحمزة على (ولله الاسماء) ونحوه بالنقل، والسكت، في الهمزة الاولى، وبالبدل في الثانية، مع المد، والتوسط، والقصر، وفيها الروم بالتسهيل، مع المد والقصر، فهي عشرة، ويمتنع عدم السكت، والنقل، في الأولى لعدم صحته رواية، كما مر بالبقرة.

واختلف في (يلحدون) هنا، والنحل، وفصلت:

فحمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة، من (لحد)، ثلاثياً، وافقه الأعمش.

وقرأ الكسائي، وخلف، عن نفسه كذلك، في النحل.

والباقون بضم الياء، وكسر الحاء في الثلاثة من «ألحد» وقيل: هما بمعنى، وهو الميل، ومنه لحد القبر، لأنه يمال بحفرة إلى جانبه، بخلاف الضريح، فإنه بحفر في وسطه.

وأمال (عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو..

وأبدل الأصبهاني همزة (فبأي) ياء مفتوحة وبه مع التحقيق وقف حمزة.

واختلف في (ونذرهم):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بنون العظمة، ورفع الراء، على الاستئناف، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بالياء على الغيبة، ورفع الراء، وافقهم اليزيدي، والحسن.

---

(١) انظر: النشر (٢/١٣ - ١٥) ط المكتبة التجارية.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بالياء وجزم الراء، عطفاً على محل قوله تعالى (فلا هادي له) وافقهم الأعمش.

وأمال (طغيانهم) الدوري عن الكسائي وحده.

وأمال (مرسيها) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (تغشيها).

وقرأ (السوء إن) بإبدال الثانية واواً مكسورة، وبتسهيلها كالياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وأما تسهيلها كالواو فتقدم رده.

[هو الذي خلقكم من نفس واحدة]

وقرأ (إن إنا إلا) بالمد قالون، بخلف عنه.

واتفق الكل على إدغام (أثقلت دعوا الله).

واختلف في (جعلا له شركاء):

فنافع، وأبو بكر، وأبو جعفر، بكسر الشين، وإسكان الراء، وتنوين الكاف، من غير همز، اسم مصدر، أي: ذا شرك، أي: إشراك وقيل: بمعنى النصب، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بضم الشين، وفتح الراء، وبالمد والهمز، بلا تنوين جمع شريك.

واختلف في (لا يتبعوكم) هنا و[يتبعهم الغاوون] في الشعراء: فنافع بسكون التاء، وفتح الباء، الموحدة فيهما وافقه الحسن.

والباقون بفتح التاء مشددة، وكسر الموحدة فيهما، وهما لغتان.

واختلف في (يبطشون) هنا، و (يبطش بالذي)[1] بالقصص و (نبطش)[2] بالدخان.

فأبو جعفر بضم الطاء، في الثلاثة، وافقه الحسن.

---

(١) القصص آية (١٩).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾. آية (١٦).

والباقون بالكسر فيهن، والبطش: الأخذ بالقوة، والماضي «بطش» بالفتح فيهما كـ(خرج، يخرج، وضرب، يضرب).

وكسر اللام من (قل ادعوا) عاصم، وحمزة، ويعقوب، وضمها الباقون.

وأثبت الياء في (كيدون) وصلاً أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وأبو جعفر، وفي الحالين قنبل من طريق ابن شنبوذ، من طريق الحلواني، ويعقوب. وأثبتها في (فلا تنظرون) في الحالين يعقوب.

واختلف في (إن ولي الله):

كما في (أخشون اليوم)[1] و (يقض الحق)[2].

ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة في (مصرخي)[3] الآتي إن شاء الله تعالى.

وقرأ الباقون بياءين مشددة، مكسورة، فمخففة مفتوحة.

واختلف في (طيف):

فابن كثير، وأبو عمرو؛ والكسائي، ويعقوب، بياء ساكنة من غير ألف، ولا همز، على وزن (ضيف) مصدر من «طاف يطيف» (كباع يبيع) وافقهم اليزيدي، والشنبوذي.

والباقون بألف وهمزة مكسورة، من غير ياء اسم فاعل من «طاف يطوف».

واختلف في (يمدونهم):

فنافع، وأبو جعفر بضم الياء، وكسر الميم، من «أمد».

وقرأ الباقون بفتح الياء، وضم الميم من «مد».

وأبدل همزة (قرىء) ياء مفتوحة «أبو جعفر».

ونقل همز (قرآن) ابن كثير.

المرسوم:

(ما يتذكرون) بياء قبل التاء في الشامي.

بعض المصاحف (ورياشا) بألف بعد الياء وقبل الشين.

واتفق على الياء في (يأتي تأويله) و (لن تراني)[4]

و (استضعفوني وكادوا يقتلونني) و (فهو المهتدي). وكتب في الشامي (ماكنا

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿فلا تخشوهم واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم. .﴾ المائدة (٣).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿يقض الحق وهو خير الفاصلين﴾ الأنعام (٥٧) على قراءة الضاد المعجمة.

(٣) سورة إبراهيم الآية (٢٢) وهو يقرأ بكسر الياء، كما سيأتي.

(٤) في «ش» (إن تراني) تحريف.

لنهتدي) بلا واو.

(بصطة) هنا بالصاد اتفاقاً ، بخلافها في البقرة فإنها بالسين.

وكتب في الشامي (وقال الملؤا) بقصة صالح بواو.

(بكل سحار) هنا وآخر يونس بألف بعد الحاء، في بعض المصاحف، وفي بعضها قبلها.

واتفق على كتابة (ضحى وهم) بالياء بدل الألف المنقلبة عن الواو.

ونقل نافع حذف ألف (طرٰءهم عند الله) هنا، وألف (وبُطل ما كانوا يعملون قال) و (بُطل ما كانوا يعملون أفمن) وخرج (ويبطل الباطل) بالأنفال.

وكتب في الشامي (وإذ أنجيناكم) بياء بين الجيم والكاف، وفي باقي المصاحف بياء ونون ، وألف صورتها بينهما.

نافع عن المدني (يؤمن بالله وكلمٰته) بلا ألف، وكذا (لكلمٰته) و (بكلمٰته) بالكهف وبالشورى.

وروى نافع ـ أيضاً ـ (خطيٰتكم) هنا ونوح بلا ألف، وفيهما صورتا ياء وتاء.

ونقل ـ أيضاً ـ (عليهم الخبٰئث) هنا ، و (التي كانت تعمل الخبٰئث) بالأنبياء بلا ألف.

وكتب في أكثرها (سأوريكم دار) بزيادة واو بعد الألف.

وكتب في بعضها (طيف) بغير ألف بعد الطاء.

المقطوع والموصول:

اتفقوا على قطع «أن» عن «لا» في عشرة، منها (خفيف على أن لا) و (أن لا يقولوا على الله) هنا.

وعلى قطع «عن» في قوله (عن ما نهوا).

واختلف في قطع لام (كلما دخلت أمة).

هاء التأنيث:

(إن رحمت الله) بالتاء كالبقرة ، وما يأتي، وكذا (كلمت ربك الحسنى).

ياءات الإضافة

سبع : (ربي الفواحش) (إني أخاف) (بعدي أعجلتم) (فأرسل معي) (إني اصطفيتك) (آياتي الذين) (عذابي أصيب) .

ومن الزوائد اثنتان : (ثم كيدون) (فلا تنظرون) .

سـورة الأنفـال

قيل: هي أول المدني.

واختلف في (وما كان الله ليعذبهم).

[الفواصل]

وآيها سبعون وخمس كوفي، وست حجازي، وبصري، وسبع شامي.

اختلافها ثلاث: (ثم يغلبون) بصري وشامي، (كان مفعولاً) الأولى غير كوفي، (وبالمؤمنين) غير بصري.

شبه الفاصلة ثماني: (أولئك هم المؤمنون) (رجز الشيطان) (فوق الاعناق) (المسجد الحرام)، (إلا المتقون) (يوم الفرقان) (التقى الجمعان) وثاني (كان مفعولاً).

[القراءات]

عن ابن محيصن بخلف عنه (علنفال) بادغام النون في اللام كما مر في البقرة.

وضم هاء (عليهم) حمزة ويعقوب.

وأمال (زادتهم) هشام، وابن ذكوان بخلف عنهما، وحمزة، والباقون بالفتح.

وعن ابن محيصن (يعدكم الله احدى) بوصل الهمزة[1] (فجاءته إحديهما) وما جاء منه.

(١) أي: في لفظ (إحدى) فتكون همزة وصل، تسقط في الوصل وتثبت في البدء.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، والدوري، عن الكسائي، ورويس.

وأدغم ذال (إذ تستغيثون) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي. وخلف.

واختلف في (مردفين):

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتح الدال اسم مفعول، أي: مردفين بغيرهم. والباقون بالكسر، اسم فاعل، أي: مردفين مثلهم.

وما روي عن (قنبل) من طريق ابن مجاهد، أنه يقرأ كنافع، فليس بصحيحٍ عن ابن مجاهد، كما في النشر.

واختلف في (يغشيكم النعاس):

فإبن كثير، وأبو عمرو، بفتح الياء، وسكون الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، لفظا (النعاس) بالرفع على الفاعلية، من (غشى يغشى) وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ نافع، وأبو جعفر، بضم الياء، وسكون الغين، وبياء بعدها، من (أغشى النعاس)، بالنصب مفعول به، وفاعله ضمير الباري تعالى، وافقهما الحسن.

والباقون بضم الياء، وفتح الغين، وكسر الشين، مشددة، وبياء بعدها، ونصب (النعاس) من (غشّى) بالتشديد.

وعن ابن محيصن تسكين ميم (أمنة)[1].

وقرأ (وينزل) بسكون النون، وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وقرأ (الرعب) بضم العين، ابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

وعن الحسن (دبره) بسكون الباء، كقولهم عنق في عنق.

---

(١) قال ابن جنى: « لا يجوز أن يكون (أمْنة) مخففاً من (أمَنة) كقراءة الجماعة، من قِبل أن المفتوح في نحو هذا لا يسكن، كما يسكن المضموم في المكسور لخفة الفتحة (المحتسب ١/٢٧٣ - ٢٧٤) فهو بذلك يرى أنها شاذة، لم ترد في لغة العرب.

وكسر يعقوب بكماله كغيره الهاء من (ومن يولهم) فاستثناها من المجزوم.

وقرأ (ولكن الله قتلهم . . . ولكن الله رمى) بتخفيف النون، ورفع الجلالة الشريفة فيهما، ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (رمى) شعبة من جميع طرق المغاربة، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، والباقون بالفتح، وهو رواية جمهور العراقيين عن شعبة.

واختلف في (موهن كيد):

فإبن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بسكون الواو وتخفيف الهاء، والتنوين، على أنه اسم فاعل، من (أوهن) كأكرم، معدّى، بالهمزة والتنوين، على الأصل في اسم الفاعل (وكيد) بالنصب على المفعولية به، وافقهم الأعمش.

وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين، و (كيد) بالخفض على الاضافة، وافقه الحسن.

والباقون بفتح الواو، وتشديد الهاء، وبالتنوين، ونصب (كيد) مفعول به أيضاً.

وأدغم دال (فقد جاءكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه، ورقق الأزرق بخلفه راء (خير).

واختلف في (وأن الله مع):

فنافع، وابن عامر، وحفص، بفتح همزة (أن) على تقدير لام العلة. والباقون بالكسر على الاستئناف.

وشدد تاء (ولا تولوا) وصلاً البزي بخلفه.

[إن شرّ الدّوابّ عند الله الصم البكم]

واتفقوا على فتح (دعاكم).

وأمال (فآواكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (تتلى).

وأدغم راء (ويغفر لكم) السوسي، والدوري بخلفه.

وأدغم دال (قد سمعنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي وخلف.

وعن المطوعي (هو الحق) بالرفع، على أن (هو) مبتدأ و (الحق) خبره، والجملة خبر (كان).

وقرأ (من السماء أو) بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وضم هاء (فيهم) يعقوب وأشم صاد (تصدية) حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس، بخلف عنه.

وقرأ (ليميز الله) بضم الياء الأولى، وفتح الميم، وكسر الثانية مشددة، حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف[1].

والباقون بفتح الياء، وكسر الميم، وسكون الياء الثانية.

وأدغم دال (قد سلف) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأدغم تاء (مضت سنت) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ووقف على (سنت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وعن المطوعي (ويكون) بالرفع على الاستئناف.

واختلف في (بما يعملون بصير) فرويس بالخطاب وافقه الحسن والباقون بالغيب.

[واعلموا أنما غنتم]

وسبق امالة ألف (القربى) وألفي (اليتامى) .

واختلف في (بالعدوة) معاً:

فإبن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بكسر العين فيهما، وافقهم الحسن واليزيدي، وابن محيصن.

---

(١) وافقهم الحسن والأعمش.

والباقون بالضم فيهما، وهما لغتان لأهل الحجاز، وإنكار أبي عمرو الضم محمول على أنه لم يبلغه.

ومر إمالة (الدنيا) و (القصوى) وكذا (يحيى) .

واختلف في (من حيّ):

فنافع، والبزي، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وأبو بكر، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف عن نفسه، بكسر الياء الأولى، مع فك الادغام، وفتح الثانية، وافقهم ابن محيصن بخلفه.

والباقون بياء مشددة مفتوحة، وبه قرأ قنبل، من طريق ابن مجاهد، وهما لغتان مشهورتان في كل ما آخره ياءان من الماضي، أولاهما مكسورة نحو (عي) و (حي) .

وأمال (أراكهم) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والأزرق بالفتح والصغرى.

ولم يقرأ الأزرق بوجهين من الرائي، إلا هذه فقط، وبالأول قطع له صاحب العنوان، وبالثاني صاحب التيسير، وأطلق الشاطبي الوجهين في الحرز وهما صحيحان كما في النشر[1].

وقرأ (ترجع الأمور) بالبناء للفاعل، ابن عامر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وشدد البزي بخلفه تاء (ولا تنازعوا) مع اشباع الالف قبلها.

وأبدل همز (فئة، وفئتان، ورئاء الناس) ياء في الثلاثة أبو جعفر.

---

(١) كذلك نص عليه في الطيبة حيث قال:

وقلل الرا ورؤوس الآي (جـ)ـف

وما به ها غير ذي الرا (يخـ)ـتلف

مع ذات ياء مع أراكهم ورد.

انظر شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٤٤ - ١٤٥.

وعن الحسن (فتفشلوا) بكسر الشين فقيل: إنه غير معروف، وقيل: بل هو لغة ثابتة[1] وعن المطوعي (وتذهب ريحكم) بالجزم، عطفاً على فعل النهي قبله[2].

وأدغم ذال (وإذ زين) أبو عمرو، وهشام [وخلاد والكسائي][3].

وأبدل أبو جعفر همزة (بريء) ياء وأدغم الياء في الياء بخلف عنه، في الروايتين.

وفتح ياءي الإضافة من (إني أرى) و (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (إذ يتوفى):

فإبن عامر بالتاء على التأنيث، وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء.

والباقون بالتذكير، لكون الفاعل مجازي التأنيث، وللفصل[4].

وعن المطوعي (فشرذ) بالذال المعجمة، قيل هذه المادة مهملة في لغة العرب، وقيل ثابتة، ومن قال إنها كذلك في مصحف ابن مسعود ـ رضي الله تعالى عنه ـ تعقّبه في « الدر » بان النقط والشكل أمر حادث أحدثه يحيى بن يعمر[5].

واختلف في (ولا تحسبن الذين كفروا) هنا، والنور[6]:

---

(١) حكاها أبو حيان في البحر (القراءات الشاذة ص ٤٨).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ولا تنازعوا﴾، فيكون (فتفشلوا) مجزوماً بالعطف على (تنازعوا) وكذلك (تذهب) معطوفاً عليه.

(٣) في الأصل: (وحمزة والكسائي، وخلف) وهو خطأ واضح، انظر: النشر جـ ٢ ص ٤ ط المكتبة التجارية.

(٤) أي بين الفعل والفاعل بقوله تعالى: ﴿.. الذين كفروا﴾ ولذلك كان أكثر القراء على التذكير، بسبب هذا الفصل.

(٥) قال ابن جني: « لم يمرر بنا في اللغة تركيب ش رز، وأوجه ما يصرف إليه ذلك أن تكون الذال بدلاً من الدال، كما قالوا: لحم خرادل، وخراذل، والمعنى الجامع لهما أنهما مهجوران ومتقاربان » اهـ. المحتسب (١/ ٢٨٠).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿لا تحسبن الذين كفروا معجزين﴾ آية (٥٧).

فإبن عامر، وحمزة، بالغيب فيهما، واختلف عن إدريس عن خلف، فروى الشطي عنه كذلك فيهما، ورواهما عنه المطوعي، وابن مقسم، والقطيعي، بالخطاب، وبه قرأ الباقون.

وافق أبا عمرو الأعمش، واليزيدي فيهما، ووافق حمزة الحسن، ووافق أبا جعفر ابن محيصن، « والذين » مفعول أول على قراءة الخطاب، و (سبقوا) ثان، والمخاطب النبي ـ ﷺ ـ والفاعل على قراءة الغيب ضمير يعود على « الرسول » أو يفسره السياق، أي: « قتيل المؤمنين » وإن جعل « الذين » فاعلاً فالمفعول الأول محذوف، أي: « أنفسهم » والثاني سبقوا.

وفتح سين (يحسبن) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

واختلف في (أنهم لا يعجزون): فإبن عامر، بفتح الهمزة على إسقاط لام العلة.

والباقون بكسرها، على الاستئناف.

وعن ابن محيصن (يعجزون) بكسر النون، وشددها بخلف عنه، فأدغم نون الرفع في نون الوقاية، وحذف ياء المتكلم، مجتزئاً عنها بالكسرة، وأثبتها بخلف عنه في الحالين.

وعن الحسن (رباط) بضم الراء والباء، من غير ألف نحو « كتاب وكتب » .

واختلف في (ترهبون): فرويس، بتشديد الهاء من (رهّب) المضاعف.
والباقون بتخفيفها، من (أرهب).
وعن الحسن: (يرهبون) بالغيب والتخفيف، وضمير الفاعل يرجع إلى مرجع (لهم) فإنهم إذا خافوا خوفوا من ورائهم.

[وإن جنحوا للسلم . . .]

وقرأ (للسلم) بكسر السين شعبة.
وهمز (النبي) نافع ورقق الأزرق راء (عشرون) كما نص عليه الداني،

والشاطبي، وابن بليمة، وغيرهم وفخمه عنه مكي في جماعة.

واختلف في (وإن يكن منكم مائة . . يغلبوا) و (إن يكن منكم مائة صابرة):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت فيهما، للفصل بالظرف، ولأن التأنيث مجازي، وافقهم الأعمش.

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب، بالتذكير في الأول، لما ذكر، والتأنيث في الثاني، لأن وصفه بالمؤنث، وهو (صابرة) قواه وافقهما اليزيدي، والحسن.

والباقون بالتأنيث فيهما، لأجل اللفظ، وخرج بإسناده الى (المائة) أن (يكن منكم عشرون) (وإن يكن منكم ألف) المتفق على تذكيرهما.

واختلف في (أن فيكم ضعفاً):

فعاصم، وحمزة، وخلف، بفتح الضاد، وافقهم الأعمش بخلفه.

والباقون بضمها، وكلاهما مصدر، وقيل: الفتح في العقل، والرأي، والضم في البدن.

وقرأ أبو جعفر بفتح العين، والمد والهمزة مفتوحة بلا تنوين، جمعاً على (فعلاء) كـ (ظريف وظرفاء) ولا يصح ـ كما في النشر ـ ما روى عن الهاشمي من ضم الهمزة، وافقه المطوعي.

والباقون بإسكان العين، والتنوين، بلا (مد)[1] ولا همز.

واختلف في (ما كان لنبي أن يكون):

فأبو عمرو، [وأبو جعفر][2] ويعقوب بالتأنيث مراعاة لمعنى الجماعة، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بالتذكير، اعتباراً للفظ.

---

(١) في « ش » (مط) تحريف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

واختلف في (له أسرى) و (من الأسرى) :

فأبو عمرو بفتح الهمزة، وسكون السين، في الأول، وضم الهمزة، وفتح السين، وبالألف بعدها في الثاني، مع الإمالة فيهما، وافقه اليزيدي.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بغير ألف مع الإمالة فيهما، وافقهم الأعمش.

وقرأ أبو جعفر بضم الهمزة فيهما، وفتح السين على وزن (فعالى) بلا إمالة.

والباقون بفتح الهمزة، وسكون السين، بلا ألف، على وزن (فعلى) وهو قياس « فعيل » بمعنى « مفعول » لكن قللهما الأزرق.

وقرأ (أخذتم) باظهار الذال ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه.

وعن الحسن والمطوعي (أخذ منكم) بفتح الهمزة والخاء مبنياً للفاعل، وهو الله تعالى.

ومر إدغام (يغفر لكم) .

واختلف في (من ولايتهم) هنا، والكهف[1] :

فحمزة بكسر الواو فيهما، وافقه الأعمش.

وقرأ الكسائي، وكذا خلف، كذلك في الكهف.

والباقون بفتح الواو، لغتان، أو الفتح من النصرة والنسب، والكسر من الامارة. ووقع للنويري أنه جعل خلفاً هنا كحمزة، وقد علم أنه إنما يوافقه في حرف « الكهف ».

وأسقط في الأصل هنا خلفاً من حرف الكهف، فلعله من الكتاب فليعلم[2].

[المرسوم]

نقل نافع، عن المدني، (وتخونوا أمانتكم) هنا (لأمانتهم) بقد أفلح بغير

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾ الآية (٤٤).

(٢) انظر: النشر جـ ٢ ص ٢٧٧ ط المكتبة التجارية.

ألف بعد النون، وكلام الرائية، كالمقنع عام في الألفين.

لكن قال السخاوي: المراد هنا ألف الجمع.

قال الجعبري: فلعله ظفر بتخصيص رواية نافع، أو شافهه به الناظم.

واتفقوا على حذف الألف بعد العين في (لاختلفتم في الميعاد) هنا خاصة، وإثباتها فيما عداه، نحو: (لا يخلف الميعاد) .

[المقطوع والموصول]

اختلف في قطع (أنما غنمتم) هنا.

واتفق على قطع موضعي الحج ، ولقمان، وعلى وصل ما عدا ذلك نحو(إلا إنما أنا نذير) .

[هاء التأنيث]

رسموا بالتاء (سنت الأولين) كثلاثة فاطر، وآخر غافر فقط.

[ياءات الإضافة]

(إني أرى)، (إني أخاف).

وليس فيها زائدة للجماعة، ومر زيادة ياء في (لا يعجزون) لابن محيصن بخلفه.

سـورة التوبـة

مدنيـة

[الفواصل]

وآيها مائة وتسع وعشرون كوفي، وثلاثون في الباقي.

خلافها خمس: (من المشركين) معاً المعلى، عن الجحدري عد الأول، لا الثاني، وشهاب عنه بالعكس (الـدين القيم) حمصي. (يعذبكم عـذاباً أليمـاً) دمشقي، وقيل: شامي، (وعاد ثمود) حرمي.

وفيها مشبه الفاصلة ست عشرة: (من المشركين) عند من لم يعدها (وقاتلوا المشركين) (من الله ورضوان) (لك الأمور) (في الرقاب) (ويؤمن للمؤمنين) (في الصـدقات) ثـاني (عذابـاً أليماً) (من سبيـل) (يجدوا مـا ينفقون) (من المهاجرين) (والأنصار) (بين المؤمنين) (ويقتلون) (للمشركين) (ما يتقون) (انهم يفتنون).

وعكسه اثنتان: (من المشركين) عند من عده. و (قوم مؤمنين) .

[القراءات]

يوقف لحمزة على (براءة) بالتسهيل كالألف، مع المد والقصر.

واتفقوا على الياء وقفاً في (غير معجزي) لثبوتها في المصاحف.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، والدوري عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق.

وعن الحسن كسر همزة (إن الله بريء) على اضمار القول.

وأدغم (بريء) أبو جعفر بخلفه.

وعن الحسن (من المشركين) معاً بكسر نون (من) على أصل التخلف من الساكنين.

واتفقوا على الرفع في (ورسوله) عطفاً على الضمير المستكن في (بريء)، أو على محل « إن » واسمها في قراءة من كسر « إن ».

نعم روى زيد، عن يعقوب، النصب، عطفاً على اسم « إن » وليس من طرقنا.

وقرأ (أئمة) هنا، والأنبياء، والقصص، معاً، والسجدة، بالتسهيل مع القصر، قالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا رويس.

وقرأ الأصبهاني بالتسهيل كذلك، لكن مع المد في ثاني القصص، وفي السجدة.

وقرأ أبو جعفر كذلك، أعني بالتسهيل والمد في الخمسة، بلا خلف.

واختلف عنهم في كيفية التسهيل: فالجمهور أنه بين بين، والآخرون أنه الابدال ياء خالصة، ولا يجوز الفصل [بالألف][1] حالة الابدال عن أحد.

وقرأ هشام بالتحقيق، واختلف عنه في المد والقصر، فالمد له من طريق الحلواني، عند أبي العز، وقطع به لهشام من طرقه أبو العلاء، وروى له القصر المهدوي وغيره، وفاقاً لجمهور المغاربة.

وبه قرأ الباقون، وهم ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، أما الأربعة: [2]

فتقدم التنبيه على أنا اكتفينا بذكر مذاهبهم في الأصول، وفي الأول في

---

(١) في ش (بلا ألف) وهو خطأ لأنه يغير المعنى.

(٢) يقصد: رواة القراءات الأربع الشواذ.

الفرش، مما تكرر.

وتقدم ـ أيضاً ـ ثبوت كل من التحقيق، وبين بين، والابدال، ورد طعن الزمخشري، ومن تبعه كالبيضاوي، في وجه الإبدال.

واختلف في (لا أيمان لهم):

فإبن عامر بكسر الهمزة، مصدر (آمن).

والباقون بالفتح، جمع (يمين) وأجمعوا على فتح الثانية.

وضم هاء (يخزهم) رويس.

وعن الحسن (ويتوب) بالنصب، على إضمار (أن) على أن التوبة داخلة في جواب الأمر، من طريق المعنى.

واختلف في (أن يعمروا مساجد الله):

فإبن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بالتوحيد، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالجمع، أي جميع المساجد، ويدخل المسجد الحرام، دخولاً أولولياً وقيل: وهو المراد، وجمع لأنه قبلة المساجد، وهذان الاحتمالان على قراءة التوحيد أيضاً.

وخرج بالقيد (إنما يعمر مساجد الله) الثاني المتفق على جمعه عند الجمهور، لأنه يريد جميع المساجد، لكن ورد عن ابن « محيصن » توحيده كالأول.

[أجعلتم سقاية الحاج...]

وقرأ « ابن وردان » ـ فيما انفرد به الشطوي ـ عن ابن هارون (سقاه الحاج) بضم السين، وحذف الياء، جمع «ساق» كـ(رام) «ورماة» (وعمرة) بفتح العين، وحذف الألف، جمع (عامر) مثل (صانع) و (صنعة) ولم يعرج على هذه القراءة في الطيبة لكونها انفرادة على عادته[1].

---

(١) لكنه ذكرها في النشر وقال: « وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف، كـ (قيامة) و (جمالت) ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدل على حذفها منهما، إذ هي محتملة الرسم » ا هـ.
النشر (٢/٢٧٨) فهذا يدل على صحة الرواية، وأنه يقرأ بها. ا هـ محققه.

وقرأ (يبشرهم) بالفتح، والسكون، والتخفيف، حمزة.

وسبق بآل عمران، كضم راء (رضوان) لأبي بكر.

وسهل الثانية كالياء من (أولياء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (عشيرتكم):

فأبو بكر بالألف بعد الراء، جمع سلامة، لأن لكل منهم عشيرة.

وعن الحسن (عشايركم) جمع تكسير.

والباقون بغير ألف، على الإفراد، أي عشيرة كل منكم.

وأجمع على إفراد موضع المجادلة من هذه الطرق.

وأمال (ضاقت عليكم) حمزة.

وأدغم تاء (رحبت) في ثاء (ثم) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي.

وأمال (شاء) ابن ذكوان، وهشام بخلفه وحمزة، وخلف.

وقوله تعالى (شاءإن) مثل (أولياءإن).

واختلف في (عزير ابن الله):

فعاصم والكسائي، ويعقوب، بالتنوين مكسوراً أو وصلاً، على الأصل، وهو عربي من « التعزير » وهو التعظيم[1] فهو اسم أمكن مخبر عنه بابن، لا موصوف به.

وقيل: عبراني، واختلف هل هو مكبر (كسليمان) أو مصغر (عزر) كـ (نوح).

وعليه فصرفه لكونه ثلاثياً، ساكن الوسط، ولا نظر لياء التصغير، ولا يجوز ضم تنوينه، على قاعدة الكسائي، في نحو (محظوراً انظر) لأن الضمة في (ابن) هنا ضمة إعراب، كما مر، فهي غير لازمة، وافقهم الحسن، واليزيدي.

---

(١) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ .. فالذين آمنوا به وعزّروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ﴾ الأعراف (١٥٧).

والباقون بغير تنوين، إما لكونه غير منصرف للعجمة، والتعريف، أو لالتقاء الساكنين، تشبيهاً للنون بحرف المد، أو ان (ابن) صفة (لعزير) والخبر محذوف، أي: « نبينا، أو معبودنا ».

وقد تقرر أن لفظ (ابن) متى وقع صفة بين علمين، غير مفصول بينه وبين موصوفه، حذفت ألفه خطأ؛ وتنوينه لفظاً، إلا لضرورة.

وأمال السوسي بخلفه فتحة الراء من (النصارى المسيح) وصلاً، وبالفتح الباقون، ومنهم أبو عثمان الضرير فلا يميل فتحةّ الصاد مع الألف بعدها، لما تقدم أن إمالتها لأجل إمالة الألف الأخيرة، وقد امتنعت إمالتها لحذفها لأجل الساكن بعدها.

أما إذا وقف عليها فكل على أصله، ومثلها (يتامى النساء).

وإنما أمال السوسي الألف الأخيرة لعروض حذفها فلم يعتد بالعارض، ولذا فتح كغيره الراء من نحو (أولم ير الذين) وصلاً ووقفاً لأن الألف حذفت للجازم.

وقرأ (يضاهون) بكسر الهاء، وهمزة مضمومة بعدها، **فواو، عاصم.**

والباقون بضم الهاء، وواو بعدها، ومعناهما واحد، وهو المشابهة، ففيه لغتان الهمز، وتركه.

وقيل: الياء فرع الهمز، كقرأت، وقريت، وتوضأت، وتوضيت.

وأمال (أني) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

وقرأ (يطفوا) بحذف الهمزة، مع ضم ما قبلها، أبو جعفر، ومثله (ليواطوا).

ويوقف عليه لحمزة بثلاثة أوجه: التسهيل كالواو، والحذف، كأبي جعفر، وإبدالها ياء محضة.

[يٰـأيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان . . .]

وأمال (الأحبار) أبو عمرو، والدوري، عن الكسائي، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (تحمي) بالتأنيث، أي النار. وأمالها، و (فتكوى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في (اثنا عشر) و (أحد عشر) و (تسعة عشر):

فأبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة، ولا بد من مد ألف اثنا للساكنين، وكره ذلك بعضهم، من حيث الجمع بين ساكنين على غير حدهما، لكن في النشر أنه فصيح مسموع من العرب، قال: و« انفرد النهرواني عن زيد، في رواية ابن وردان، بحذف الألف، وهي لغة أيضاً » انتهى[1].

والباقون بفتح العين في الكل.

وضم هاء (فيهن) يعقوب، ووقف بخلفه عليها بهاء السكت .

وقرأ (النسىء) بابدال الهمزة ياء، مع الإدغام، الأزرق، وأبو جعفر كوقف حمزة، وهشام بخلفه، مع السكون، ومع الروم، والاشمام، فهي ثلاثة أوجه .

واختلف في (يضل به):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الياء، وفتح الضاد، مبنياً للمفعول، من (أضل) معدّى «ضل» وافقهم الشنبوذي.

وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد، مبنياً للفاعل، من (أضل) وافقه الحسن، والمطوعي، وفاعل (يضل) ضمير الباري تعالى، أو (الذين كفروا) والمفعول حينئذ محذوف، أي باتباعهم. والباقون بفتح الياء، وكسر الضاد، بالبناء للفاعل، من (ضل) وفاعله الموصول.

وقرأ (سوء أعمالهم) بإبدال الثانية واواً مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس .

ومر قريباً حذف همز (ليواطوا) لأبي جعفر، مع ضم ما قبلها، كـ (يطفوا).

ووقف (حمزة) عليهما كذلك على مختار الداني باتباع الرسم، وبتسهيل

---

(١) انظر: النشر جـ ٢ ص ٢٧٩ .

الهمزة كالواو، على مذهب سيبويه، كالجمهور، وبإبدالها ياء على مذهب الأخفش، فهذه ثلاثة مقروء بها.

أما تسهيلها كالياء، وهو المعضل، وإبدالها واواً، وكسر ما قبلها الهمز، مع حذفه، وهو الوجه الخامل فثلاثتها غير مقروء بها، كما مر.

وأشم (قيل لكم) هشام، والكسائي، ورويس.
وعن المطوعي (تثاقلتم) على الأصل[1].

وأمال (الغار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، من طريق جعفر، وفتحه من طريق الضرير، وقلله الأزرق.

واختلف في (وكلمة الله): فيعقوب بنصب التاء، عطفاً على (كلمة الذين) وافقه الحسن، والمطوعي. والباقون بالرفع على الابتداء، وهو أبلغ كما في البيضاوي، لما فيه من الإشعار بأن كلمة الله عالية في نفسها، وإن فاق غيرها فلا ثبات لتفوقه، ولا اعتبار، ولذا وسط الفصل[2].

وتقدم نظير (عليهم الشقة) كثيراً، وكذا وقف البزي ويعقوب على (لم) بهاء السكت بخلفهما.

[ولو أرادوا الخروج. . .]

وأمال (ما زادوكم) حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلف عنهما.
وأبدل همز (يقول أئذن لي) واواً ساكنة وصلاً، ورش، وأبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر، أما إذا ابتدىء بقوله (ائذن) فالكل بهمزة مكسورة، بعدها ياء ساكنة كما مر.

---

(١) أي: بتاء وبعدها ثاء مخففة، من غير همزة وصل.
(٢) أي بالضمير في قوله تعالى: ﴿هي العليا﴾ على حد قوله تعالى: ﴿والذي هو يطعمن ويسقين﴾.

وأبدل الهمزة الساكنة (من تسؤهم) الأصبهاني، وأبو جعفر، فقط، كوقف حمزة.

وشدد تاء (هل تربصون) وصلا البزي بخلفه .

وأدغم لام (هل) في التاء، حمزة والكسائي، وهشام بخلفه، لكن صوب في النشر الادغام عنه .

وقرأ (كرها) بضم الكاف حمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالنساء .

واختلف في (تقبل منهم)[1] :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالتذكير، لأن التأنيث غير حقيقي [2]. وافقهم الشنبوذي.

وعن المطوعي بنون العظمة مفتوحة (نفقتهم) بالافراد، والنصب على المفعولية.

والباقون بالتأنيث[3] .

وتقدم إمالة ألفي (كسالى) .

ويوقف لحمزة على (ملجأ) بوجه واحد، وهو التسهيل بين بين.

واختلف في (مدخلاً) :

فيعقوب بفتح الميم، وإسكان الدال مخففة، من (دخل) وافقه الحسن، وابن محيصن بخلفه.

والباقون بالضم والتشديد، « مفتعل » من الدخول، والأصل « مدتخل » أدغمتْ الدال في تاء الافتعال، « كـ (ادّراء) » .

---

(١) أي: من قوله تعالى: ﴿وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم﴾.

(٢) فالنفقات بمعنى الإنفاق، فالكلام محمول على المعنى، وهو المصدر (حجة القراءات ص ٣١٩) .

(٣) لأن النفقات مؤنثة، فأنث الفعل، ليوافق اللفظ والمعنى.

واختلف في (يلمزك) و (يلمزون)[1]، (ولا تلمزوا)[2]:

فيعقوب بفتح حرف المضارعة، وضم الميم، في الثلاثة، وافقه الحسن.

والباقون بفتح حرف المضارعة ـ أيضاً ـ وكسر الميم فيها، وهما لغتان في المضارع . وعن المطوعي ضم حرف المضارعة، وفتح اللام، وتشديد الميم، في الثلاثة .

[إنما الصدقات للفقراء والمساكين . . .]

(وسكن) ذال (أُذن) وهمز (النبىء) نافع .

وعن الحسن (أُذُنٌ خيرٌ) بتنوين الاسمين، ورفع (خير)، وصف (لأذن) أو خبر بعد خبر، والجمهور بغير تنوين، وخفض (خير) على الإضافة .

واختلف في (ورحمة للذين آمنوا) :

فحمزة بخفض (رحمة) عطفاً على (خير) والجملة حينئذ معترضة بين المتعاطفتين، أي « أذن خير، ورحمة » وافقه المطوعي .

والباقون بالرفع نسقاً، وقيل: عطفاً على (يؤمن) لأنه في محل رفع صفة (لأذن) أي : « أذن مؤمن، ورحمة » أو خبر محذوف، أي : وهو رحمة.

وحذف أبو جعفر همز (قل استهزوا) مع ضم الزاي، وبه وقف حمزة، على مختار الداني للرسم، وله تسهيلها كالواو، على مذهب سيبويه، وإبدالها ياء على مذهب الأخفش، وهذه الثلاثة صحيحة.

وحكى فيها ثلاثة أخرى تقدم، أنها غير صحيحة.

وكذا (يستهزون) ومع ثلاثة الوقف تصير تسعة .

ومر أول « البقرة » حكم وقف الأزرق عليه، وإذا وقف على (استهزؤا) جرت

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ الآية (٥٨). وقوله تعالى ـ في نفس السورة: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ الآية (٧٩).

(٢) من قوله تعالى: ﴿ولا تلمزوا أنفسكم. .﴾ الحجرات (١١).

له ثلاثة البدل، فإن وصل فالاشباع فقط، عملاً بأقوى السببين كما مر .

واختلف في (إن يعف . . . يعذب) :

فعاصم (نعف) بنون العظمة، مفتوحة، وفاء مضمومة، بالبناء للفاعـــل، و (عن طائفة) محله نصب به، و (نعذب) بنون العظمة، وكسر الذال، (طائفة) الثاني منصوب، مفعول به.

والباقون (يعف) بياء مضمومة، وفتح الفاء، مبنياً للمفعول، (تعذب) بتاء مضمومة، وفتح الذال، كذلك، (طائفة) بالرفع نائب الفاعل، ونائب الفاعل في الأول: الظرف بعده.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (نبأ الذين) هنا بالإبدال ألفاً ، لفتح ما قبله، وبين بين على الروم فقط.

وأبدل همز (المؤتفكات) قالـون، من طريق أبي نشيط، كمـا في الكفايـة وغيرها، وهو الصحيح عن الحلواني.

وصحح الوجهين عن قالون في النشر، وأشار إليهما قوله في الطيبة: وافق في مؤتفك بالخلف يره.

وورش من طريقيه، وأبو عمرو بخلفه، وكذا أبو جعفر، والجمهور عن قالون بالهمز.

وأسكن سين (رسلهم) أبو عمرو .

وقرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر .

[ومنهم من عاهد الله . . .]

وعن الحسن (وبما كانوا يكذبون) بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذال.

وأمال (نجواهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو. وكسر غين (الغيوب) شعبة، وحمزة.

وفتح ياء الإضافة من (معي أبداً) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر.

وفتحها من (معي عدوا)، حفص.

وأدغم تاء (أنزلت سورة) أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني، وحمزة، والكسائي، وخلف .

واختلف في (وجاء المعذّرون):

فيعقوب بسكون العين، وكسر الذال مخففة، من « أعذر يعذر »كـ (أكرم يكرم) وافقه الشنبوذي .

والباقون بفتح العين، وتشديد الذال، إما من (فعل) مضعفاً، بمعنى التكلف، والمعنى: أنه يوهم أن له عذراً، ولا عذر له، أو من « افتعل » والأصل « اعتذر » فأدغمت التاء في الذال .

وعن الحسن (كذّبوا الله) مشدداً .

[إنما السبيل . . .]

وأمال (من أخباركم) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وأمال (وسيرى الله) وصلا السوسي بخلفه، وله على وجه الإمالة ترقيق لام الجلالة، وتفخيمها، وكلاهما صحيح كما مر عن النشر .

واختلف في (دائرة السوء) هنا، وثاني الفتح[1]:

فابن كثير، وأبو عمرو، بضم السين فيهما، وافقهما ابن محيصن واليزيدي.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم﴾ آية (٦) وإنما قيده بثاني « الفتح » ليخرج الأول وهو قوله تعالى: ﴿الظانين بالله ظن السوء﴾ والثالث وهو قوله تعالى: ﴿وظننتم ظن السوْ وكنتم قوماً بورا﴾ فإنهما بالفتح لجميع القراء. ولعل الحكمة في ذلك أن معنى الضم لا يتأتى في هذين الموضعين. وأخيراً، وقبيل كل شيء، إنما هو الاتباع والتوقيف. والله أعلم. اهـ محققه.

والباقون بالفتح فيهما، وهو للذم، ومعنى المضموم العذاب، والضرر، والبلاء[1].

والأزرق على قاعدته فيه من الاشباع، والتوسط.

ووقف عليه حمزة، وهشام بخلفه، بالنقل على القياس، وعن بعضهم الادغام أيضاً، إلحاقاً للواو الأصلية بالزائدة.

وقرأ (قربة) بضم الراء ورش، والباقون بسكونها.

واختلف في (والأنصار والذين): فيعقوب برفع الراء، على أنه مبتدأ خبره (رضي الله عنهم)، أو عطف على (والسابقون) وافقه الحسن.

والباقون بالخفض نسقاً على (المهاجرين).

واختلف في (تجري تحتها):

فابن كثير (بمن) الجارة، وخفض (تحتها) بها، كسائر المواضع، وافقه ابن محيصن.

والباقون بحذف (من) وفتح (تحتها) على المفعولية فيه.

وعن الحسن (تطهرهم) بجزم الراء، جواباً للأمر.

واختلف في (إن صلاتك) هنا، و (أصلاتك) بهود:

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالتوحيد، وفتح التاء هنا، والمراد بها الجنس، وافقهم الأعمش.

والباقون بالجمع فيهما، وكسر التاء هنا.

وعن الحسن (ألم تعلموا) بالخطاب للمتخلفين.

وقرأ (مرجئون) بهمزة مضمومة، بعدها واو ساكنة، ابن كثير، وأبو عمرو،

---

(١) وقيل: السؤ بالضم: الاسم، مثل البؤس، والشؤم، وبالفتح المصدر. كذا قال الفراء.
وقال بعضهم: السؤ بالضم: الشر والعذاب، وبالفتح: الفساد والهلاك. وعلى ذلك الخليل بن أحمد.
بينما قال آخرون: إنهما لغتان، مثل الضُر والضَر. (حجة القراءات ص ٣٢١ ـ ٣٢٢).

وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب.

والباقون بترك الهمزة، وهما لغتان، يقال: « أرجأ » كنأبأ و، « أرجى » كأعطى.

واختلف في (والذين اتخذوا):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بغير واو قبل (الذين) كمصاحفهم، فـ (الذين) مبتدأ، خبره محذوف، أي: « وفيمن وصفنا ».

وقال الداني: خبره (لا يزال بنيانهم) وقيل: (لا تقم فيه أبداً).

والباقون بالواو كمصاحفهم، عطفاً على ما تقدم من القصص، نحو (وآخرون) أو مستأنف، و (الذين) مبتدأ على ما تقدم في قراءة الحذف.

وتقدم تفخيم (ضراراً) للأزرق كغيره، لتكرارها، وكذا (ارصاداً) لحرف الاستعلاء.

واختلف في (أسس بنيانه) في الموضعين:

فنافع، وابن عامر، بضم الهمزة، وكسر السين، فيهما على البناء للمفعول، ورفع النون فيهما، على النيابة عن الفاعل.

والباقون بفتحهما، على البناء للفاعل، ونصب (بنيانه) بعدهما مفعول به، والفاعل ضمير (من).

وضم راء (رضوان) شعبة.

واتفقوا على فتح (شفا) لكونه واوياً، بدليل تثنيته، على (شفوان) ورسمه بالألف.

وقرأ (جرف) بسكون الراء، ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وأبو بكر، وحمزة، وخلف، والباقون بالضم.

وأمال (هار) قالون، وابن ذكوان بخلفه عنهما، وأبو عمرو، وأبو بكر، والكسائي، وقلله الأزرق. والوجهان صحيحان عن قالون من طريقيه، كما في النشر، والإمالة لابن ذكوان من طريق الصوري، وابن الأخرم، عن الأخفش.

واختلف في (إلا أن تقطع):

فيعقوب بتخفيف اللام، على أنها حرف جر، وافقه الحسن، والمطوعي.

والباقون بتشديدها، على أنها حرف استثناء، والمستثنى منه محذوف، أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت، إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو في كل حال، إلا حال تقطيعها، بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك والإضمار.

واختلف في (تقطع):

فابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتح التاء مبني للفاعل، وأصله « تتقطع » مضارع (تقطع) حذفت منه إحدى التاءين، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بضمها، بالبناء للمفعول، مضارع (قطّع) بالتشديد.

[إن الله اشترى . . .]

وقرأ (فيقتلون ويقتلون) ببناء الأول للمفعول، والثاني للفاعل، حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، وتقدم بآل عمران.

وأمال (التوراة) الأصبهاني، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وحمزة، في أحد وجهيه، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وحمزة في وجهه الثاني، وقالون في أحد وجهيه، والثاني له الفتح.

وثقل (القرآن) ابن كثير.

وقرأ (ابراهام) الأخيرين (إستغفار إبراهام) و (إن إبراهام) بألف، هشام، وابن ذكوان بخلفه.

وضم أبو جعفر سين (العسرة) وسكنها الباقون.

ومربالبقرة كقصرهمز (رؤوف) لأبي عمرو، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وتسهيله لأبي جعفر بين بين، ووقف حمزة عليه بالتسهيل بين بين، مع تضعيف إبدالها واواً على الرسم.

واختلف في (كاد تزيغ):

فحفص، وحمزة، بالياء على التذكير، واسم (كاد) حينئذ ضمير الشأن، و (قلوب) مرفوع بـ (تزيغ) والجملة نصب، خبراً لها، وافقهما الأعمش .

والباقون بالتأنيث، وعليها فيحتمل التوجيه المذكور، ويحتمل أن يكون (قلوب) اسم « كاد » و (تزيغ) خبراً مقدماً، لأن الفعل مؤنث، وإنما قدر هذا الاعراب، لأن الفعل إذا دخل عليه الفعل قدر اسم بينهما .

وأمال (ضاقت) حمزة .

وسبق نظير (عليهم الأرض) غير مرة .

وحذف همز (يطؤن) أبو جعفر .

ووقف عليه « حمزة » ببين بين، وحكى فيه الحذف، كقراءة أبي جعفر، نص عليه الهذلي وغيره، وأقره في النشر .

وأبدل همز (موطئا) ياء مفتوحة، أبو جعفر بخلف عنه من روايتيه كما يفهم من النشر.

[وما كان المؤمنون لينفروا كافة]

وعن المطوعي (غلظة) بفتح الغين، وهي لغة الحجاز وأدغم تاء (أنزلت سورة) أبو عمرو، وهشام بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف .

وأمال (زادته) و(فزادتهم) ابن ذكوان، وهشام بخلاف عنهما، وحمزة، والباقون بالفتح .

واختلف في (أو لا يرون):

فحمزة، ويعقوب، بالخطاب للمؤمنين، على جهة التعجب، وافقهما الأعمش .

والباقون بالغيب، رجوعاً على (الذين في قلوبهم مرض).

وأدغم دال (لقد جاءكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه .

وعن ابن محيصن من غير المفردة (من أنفسكم) بفتح الفاء من « النفاسة » أي : من أشرفكم .

والجمهور بضمها، صفة للرسول ﷺ ، أي : من صميم العرب .

وعنه، أيضاً تسكين ياء الإضافة من (حسبي الله) وفتحها الجمهور .

وعنه أيضاً (رب العرش العظيم) هنا وفي « قد أفلح » (العرش العظيم) (العرش الكريم) وفي النمل (العرش العظيم) برفع الميم في الأربعة، نعتاً لـ (ـرب) والجمهور بالجر فيهن صفة للعرش .

ومر آنفاً قصر همز (رؤوف) وتسهيله ووقف حمزة عليه .

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف (مسجد) حيث كان ولو بأل .

ونقل نافع عن المدني، كالباقي، حذف ألف (أن يعمروا مسٰجد الله) وهو الأول من هذه السورة .

وكتب في العراقية الهمزة الثانية في (أئمة) الخمسة بالياء، وكتب (سقٰية الحاج وعمٰرة) في المصاحف القديمة محذوفتي الألف .

ورسم (عزير ابن) ونحوه بالألف .

وروى نافع عن المدني، كغيره حذف ألف (خلٰف رسول الله) .

وكتب أكثر النقلة للرسوم في (ولأوضعوا) بزيادة ألف بين الألف المعانقة للام والواو، ولم يزدها أقلهم، وزادها كلهم في (لا أذبحنه) بالنمل . وبعضهم في (لا إلى الله تحشرون) بآل عمران و (لا إلى الجحيم) بالصافات .

وكتب في المكي (من تحتها) المتقدم ذكرها بزيادة (من) الجارة قبل (تحتها) وحذفت من باقيها .

وكتب في الشامي، والمدني (الذين اتخذوا) بلا واو قبل (الذين) .

والصحيح ثبوت واو (نسوا الله فنسيهم) هنا في الكل (المقطوع) .

اتفق على قطع (أن) عن (لا ملجأ) وهو ثالث العشرة، وعلى قطع (أم) عن (من أسس) وهو ثاني الأربعة .

ياءات الإضافة (معي أبداً) (معي عدوا) ولابن محيصن (حسبي الله) والله تعالى أعلم .